République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف لميلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع: .....

نواصب وجوازم الفعل المضارع في سورتي يونس وهود "دراسة دلالية"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لغة عربية

إعداد الطالبتين:

*- سامية لحيلح

*- شهيناز سند لزرق

إشراف الأستاذة:

ظريفة ياسة

السنة الجامعية: **2018/2017**

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا، و لا باليأس إذا أخفقنا

بل ذكرنا دائما أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا نجاحًا فلا تأخذ تواضعنا.

و إذا أعطيتنا تواضعًا فلا تأخذ اعتزازنا بأنفسنا

اللهم إنا نعوذ بك من علم لا ينفع

و من قلب لا يخشع

و من نفس لا تشبع

و من عين لا تدمع

و من دعوة لا يستجاب لها

و الحمدلله رب العالمين.

شكر وعرفان

الحمد لله وحده ، نحمده سبحانه بما يليق بجلاله و عظيم منه و إحسانه ، فبفضله تم هذا البحث، و نسأله – سبحانه و تعالى – أن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده ، و على آله و صحبه أجمعين .

انطلاقًا من قوله سبحانه و تعالى : " لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُم " نتقدم بوافر الشكر و التقدير إلى الأستاذة الفاضلة " ظريفة ياسة " التي تولت هذه الدراسة بالرعاية و العناية والتوجيه منذ أن كانت فكرة ، حتى صارت واقعا قائمًا .

كما نشكر كل من ساعدنا و لو بالدعاء أو كلمة طيبة على إنجاز هذا البحث .

كما لا يفوتنا أن نتقدم بأبلغ الشكر إلى أساتذتنا الكرام بقسم اللغة و الأدب العربي ، وإلى كل من علمنا حرفًا طيلة مشوارنا الجامعي .

إهـــداء

إلى أغلى ما أملك في هذا الوجود.

إلى من قال فيهم الكريم الودود و على شأنه و جلت فيهما قوله " و قضى ربك ألا تعبد إلا إياه و بالوالدين إحسانا ." ... إلى التي بين ضلوعها إحتميت و من عطائها ارتويت إلى رمز المحبة و العطاء ... إلى قمة التضحية و الوفاء ... إلى سر وجودي في البقاء إليك يا أمي الغالية .

إلى الذي رباني على الفضيلة و شملني بالعطف و الحنان ، إلى الذي بين يديه كبرت ... و في دفئ قلبه احتميت إليك أبي الحبيب .

إليكما أهدي نجاحاتي كلها ... و منكما أنهل رحيق قوتي و تفوقي و لكما أبارك ما جنيته طول حياتي ...فلكما الفضل ،بعد الله .

إلى من قاسمتهم حلو الحياة و مرارتها إخوتي و أخواتي .

إلى كل النفوس التي وقفت إلى جانبي طيلة مرحلة بحثي المتواضع .

إلى أساتذتي الكرام و كل من درسني .

إلى كل من وسعهم قلبي و لم تسعهم ورقتي .

لكم من كل الحب و التقدير

سامية

إهـــداء

الحمد لله و كفى و الصلاة و السلام على النبي المصطفى،

بسم الله وعلى الله توكلت وإليه جل وعلا

رفعت قلمي خالصا لوجهه الكريم .

أما بعد :

بهذه الكلمات أتقدم بإهدائي الخاص إلى :

الأمي الذي علم المتعلمين ... رسول الله – صلى الله عليه و سلم .

إلى من أحمل إسمه بكل فخر ، إلى من سهر على تربيتي و تعليمي، إلى من حمل عبئ الزمان لينير لي درب النجاح، إلى من سعى دائما لأنعم بالراحة و الهناء، إلى أبي الغالي .

إلى نبع الحنان و الوفاء رمز العطاء، إلى من سهرت على راحتي في سبيل نجاحي، إلى بسمة حياتي، و بلسم روحي و منبع طموحي إلى من لا أستطيع أن أوفيها حقّها، إلى أمي العزيزة.

إلى من تذوقت معهم أجمل اللحظات، إلى من قاسمتهم و قاسموني ضنك الحياة، إلى ضوء عيوني، و بهجة أيامي، إلى أعز ما أملك في الوجود، إلى إخوتي: " سماح، خير الدين، يوسف و التوأم أسماء وميساء."

إلى صديقاتي كنز الحياة : سامية، يمينة، نجمة، فتيحة، نجاة .

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد أهدي ثمرة جهدي .

شهيناز

مقـدمــة

مقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد النبي الأمي الأمين وخاتم الأنبياء المرسلين، وعلى آله وصحبه ومن تبع هديه وسنته إلى يوم الدين، وبعد :

فإن اللغة أحد مقومات الأمة، وتطور أي أمة من الأمم واستمرارها بالعطاء رهن بمحافظتها على لغتها و قدرة هذه اللغة على التطور والنمو والاستيعاب .

واللغة العربية إحدى اللغات الحية المتجددة، وتتجلى حيوية هذه اللغة في قدرتها على الاستيعاب والعطاء، إذ حظيت هذه اللغة باهتمام الدارسين واللغويين والنحويين وغيرهم، فهي مليئة بالروابط والأدوات التي تحقق أغراضها ومعانيها المتعددة، ومن أبرز الأدوات: أدوات النصب والجزم التي تدخل على الفعل المضارع فتترك فيه أثرا لفظيا ومعنويا. فأدوات النصب تنصب الفعل وتخلصه إلى زمن الاستقبال وهي نوعان: ما ينصب بنفسه " أن، لن كي، إذن "، وما ينصب " بأن " المضمرة " لام الجحود، حتى، فاء السببية ..." أما أدوات الجزم فتجزمه فمنها ما يخلصه للمضي ومنها مايدفعه لزمن المستقبل أو الحال ولأدوات النصب والجزم أغراض معينة يحددها السياق الذي وردت فيه مما يجعل دراستنا لها مغزى مهم، خاصة أننا اتخذنا سورتي "يونس و هود " أنموذجا للتطبيق، ودرسناهما دراسة دلالية، إذ أردنا التعمق في فهم اللغة بل وفهم القرآن الكريم، وكذلك نظرا لأهمية " نواصب وجوازم الفعل المضارع في سورتي يونس وهود " دراسة دلالية " في الحفاظ على القرآن الكريم، ومن هذا يمكننا طرح التساؤلات التالية:

كيف تعمل أدوات النصب والجزم في الفعل المضارع ؟ وماهي المعاني والأغراض التي تحققها عند عملها في الفعل ؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات المطروحة حول دلالة أدوات النصب والجزم وجب أن نركز على السياقات و المعاني التي تفيدها من خلال تطبيقها على سورتي يونس وهود.

وتعد هذه الدراسة نابعة من إيماننا بأهميتها، وكذلك بهدف التعرف أكثر على أدوات النصب والجزم والدلالات التي تفيدها من خلال السياق، كما أردنا الإحاطة بهذا الموضوع والبحث فيه والكشف عن الجوانب الغامضة وهذا يدل على أن هذا الموضوع له جذور، وأننا لسنا أول من تطرق إليه بالدراسة، وإنما كانت هناك دراسات سابقة نخص بالذكر منها : رسالة لنيل شهادة الماجستير في النحو " عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري " لأمل محمود صالحة".

لقد كانت لنا أسباب جعلتنا نخطو خطوتنا هذه إلى دراسة هذا الموضوع وأهم هذه الأسباب رغبتنا في الإطلاع والتعمق أكثر في فهمها، كما أن إجراء هذه الدراسة حول هذا الموضوع شيء نعتز به كوننا من أهل لغة الضاد خاصة وأننا تناولنا سورتين من سور القرآن الكريم.

وقد اتبعنا في هذا البحث خطة تمثلت في: مقدمة وفصلين وخاتمة. إذ تناولنا في مقدمتنا تعريفا بالموضوع مع الإحاطة بأهميته، أما الفصل الأول المعنون :" الجهاز المفاهيمي للدراسة " فقد جاء فيه :

تعريف الفعل، والفعل المضارع (لغة،اصطلاحا)، وسبب تسميته، علاماته، صياغته، حكمه إعرابه، بناؤه وأحكام توكيده ودلالته، أدوات نصبه وجزمه مع دلالة هذه الأدوات .

بعد ذلك جاء الفصل الثاني بعنوان :" دلالة نواصب وجوازم الفعل المضارع في سورتي يونس وهود "، حيث تضمن هذا الفصل مايلي :

التعريف بالسورتين، سبب تسميتهما، محور مواضيعهما، سبب نزولهما، فضلهما، بعدها جداول تتضمن الآيات الـتي تفيدها هاته الأدوات، وجداول إحصائية مع التعليق عليهما، ثم خصصنا جزءا تناولنا فيه التحليل الدلالي للسورتين."

أما الخاتمة فكانت عبارة عن حوصلة لأهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث .

و قد فرضت هذه الخطوات إتباع المنهج الوصفي و التحليلي، كون طبيعة البحث تقتضي الوصف و التحليل و الاستنتاج .

ولقد أفادتنا كتبٌ عدة في إنجاز هذا البحث نذكر منها:

" كتب التفاسير" على رأسها: " تفسير القرآن العظيم " لأبي الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، و"كتب النحو" من بينها: " نحو العربية لعبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، و"همع الهوامع في شرح جمع الجوامع " لجلال الدين السيوطي، و" معاني النحو" لفاضل صالح السامرائي، و"الكتاب " لسيبويه .

ومن الصعوبات التي واجهتنا في إنجازنا هذا البحث نذكر صعوبة التعامل مع بعض المصادر والمراجع، بالإضافة إلى عامل الوقت والذي حال دون إعطاء الموضوع حقه ومستحقه من البحث والدراسة.

وختاما، لا يفوتنا أن نشكر الله عز و جل شكرًا جزيلاً على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث كما لا ننسى أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة: " ظريفة ياسة " التي ساعدتنا ولم تبخل علينا بنصائحها وتوجيهاتها في سبيل إنجاز البحث.

الفصل الأول:

"الجهاز المفاهيمي للدراسة "

1- تعريف الفعل :

1-1 لغة :

لقد ورد مصطلح الفعل لغة في عدة معاجم لغوية، نذكر من بينها ما جاء في معجم "لسان العرب"،أنه:" كناية عن كل عمل متعدٍ أو غير متعدٍّ،فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً، فالاسم مكسور والمصدر مفتوح وفعله وبه، والاسم الفعل،والجمع الفِعَالُ، مثل قِدْحٍ وقِدَاحٍ وبِئْرٍ وبِئَارٍ وقيل: فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلًا مَصْدَر، ولا نظير له إلا سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سِحْرًا، وقد جاء خَدَعَ يَخْدَعُ خَدْعًا وخِدْعاً وصَرَعَ صَرْعًا وصِرْعًا: والفعل بالفتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ، وقد قرأ بعضهم قوله تعالى: (وَأَو حَيْنَا إِلَيْهِم فِعْلَ الْخَيْرَات) { الأنبياء ،17}، وقوله تعالى في قصة موسى عليه السلام:(فَعَلْتَ فَعْلَتَكَ الَّتِي فَعَلْتَ) {الشعراء ،19}، أراد المرة الواحدة، كأنه قال قَتَلْتَ النَّفْسَ قَتْلَتَكَ، وقرأ الشعبي فعلتك بكسر الفاء،على معنى وَقَتَلْتَ القِتْلَةَ الّتِي قَدْ عَرِفْتَهَا، لأنّه قتلَهُ بِوَكْزَةٍ".[1]

– وورد كذلك في"معجم العين" بأنه: " فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفِعْلاً فَالْفَعْل: المصدر، والفِعل: الاسم والفَعَالُ:اسم للفعل الحسن، مثل الجود والكرم ونحوه".[2]

أما في المعجم الوجيز:" فَعَلَ الشيء، فَعْلاً، وَفَعَالًا: عَمِلَهُ ".[3]

---

[1]– ابن منظور : لسان العرب، دار صبح، بيروت – لبنان، ط 1، ج 10، 2006، ص 279 .

[2]– الخليل بن أحمد الفراهيدي:"العين"،تح: عبد الحميد هندأوي دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، ج3، 2002، ص330–329.

[3]– إبراهيم مدكور : المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، جمهو رية مصر العربية، ط1، 1980، ص 476.

ومن خلال هذه التعريفات، نخلص إلى أن الفعل في معناه اللغوي من فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلاً وفَعَالاً هو العمل والقيام بالفعل.

1-2/ اصطلاحا :

الفعل أحد أقسام الكلمة الثلاثة، وهو ما دل على الحدث مقترنا بالزمن، وفي تعريفه يقول (سيبويه): "الفعل أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء، وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع.

فأما بناء ما مضى فذَهبَ وسَمِعَ ومَكُثَ وحُمِدَ. وأما بناء ما لم يقع فإنه قولك آمرا: اذْهَبْ واقْتُلْ واضْرِبْ،ومخبرًا: يَقْتلُ ويَذْهَبُ ويَضْربُ ويَقْتَلُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن إذا أُخْبِرْتَ."[1]

يرى (سيبويه) أن الفعل حدث قد يقع في الزمان الذي قبل زمان التكلم وهو الماضي، وقد يقع في زمن التكلم أو بعده وهو المضارع، وقد يطلب به حدوث شيء في الاستقبال وهو الأمر. أما (ابن جني) فقد عرف الفعل بقوله: "الفعل ما حسن فيه قد، أو كان أمرا، فأما قد فنحو قولك: قدْ قَامَ، وقَدْ قَعَدَ وقَدْ يَقُومُ وقَد يَقْعَدُ. وكونه أمرا نحو قولك: قُمْ واقْعُدْ ..." [2]

يذهب ابن جني إلى أن الفعل ما قبل دخول "قد" في أو له، أو يكون "أو أمرا.

---

[1]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر"سيبويه": الكتاب، تح: عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ج1988، ص12.

[2]- أبو الفتح عثمان بن جني: اللّمع في العربية، تح: سميح أبومغلي، دار مجدلأو ي للنشر، عمان- الأردن، دط 1988، ص15.

في حين يعرفه (الخفاجي) بقوله: مايدل على معنى مستقل بالفهم, والزمن جزء منه؛ مثل: كتب ويكتب، أكتب. ومعنى دلالته على معنى مستقل، أنه لا يتوقف على تصوره تصور ومعنى آخر بخلاف الحرف، فإن تصور معناه يتوقف على تصور معنى آخر. ومعنى أن الزمن جزء من الفعل؛ أن الفعل موضوع للدلالة على أمرين أحدهما: حصول شيء وثانيهما زمن الحصول: فمعناه مركب من الزمن وغيره.[1]

يتضح من تعريف (الخفاجي) أن الفعل ما دل على معنى مستقل بذاته على عكس الحرف الذي لا يدل على معنى إلا بواسطة غيره. والمقصود بأن الزمن جزء من الفعل، يعني أن الفعل يدل على وقوع الشيء وزمن ذلك الوقوع، سواء في الماضي أو الحاضر أو المستقبل.

2- أقسام الفعل :

ينقسم الفعل من حيث أزمنته إلى ثلاثة أقسام وهي الفعل الماضي والمضارع والأمر.

2-1/ فأما الفعل الماضي فهو : "ما حَسُنَ فيه أمس، نحو: قَامَ، قَعَدَ، انْطَلَقَ وما أشبه ذلك".[2]

يعني وقوع الحدث في الزمن الماضي.

[1]- نافع الجوهري الخفاجي: المختصر في النحو, تح: محمد عبد المنعم الخفاجي، مكتبة الآداب،القاهرة، ط1، 2001 ص04

[2]- أبو القاسم عبد الرحمان بن إسحاق الزجاجي: الجمل في النحو ، تح: علي توفيق الحمد ، دار الأمل ، الأردن ،ط1 1984، ص7.

2-2/ وأما الفعل المضارع فهو :"ما دل على حدث يجري مستمرًا".[1]

2-3/ وأخيرا فعل الأمر هو :" ما يطلب به حصول شيء، نحو: اقْرأْ، تَعَلَمْ، دَحْرِجْ، انْطَلِقْ اسْتَغْفِر".[2]

3- تعريف الفعل المضارع :

3-1/ لغة : نجد أن الكلمة "المضارعة" في اللغة التي تعني المشابهة مشتقة من الفعل الثلاثي "ضَرَعَ"، جاء في "معجم العين":" ضَرَعَ الرجلُ يَضْرَعُ فهو ضَرَعٌ، أَيْ غَمْرٌ ضعيف والضَّرَعُ:

النحيف الدقيق، وتقول أضْرَعْتُهُ أي ذَلَلْتَهُ، والضّرع التذلل ... وأضْرَعَتِ النّاقة فهي مُضْرِع لقرب النتاج عند نزول اللبن ... والمضارع :الذي يضارع الشيء كأنه مثله وشبهه".[3]

أما في معجم "مختار القاموس":" فالضّرع معروف للظلف والخف، وأما للناقة فخلق. ج ضروع... والضّرِيع : شيء في جهنم أمر من الصبر، وأنتن من الجيفة وأحر من النار. وضرع إليه- ضَرَعًا وضَرَاعَةً: خضع ودل واستكان. وتضرع إلى الله تعالى: ابْتَهَلَ وتَذَلَلَ وضارعه شابهه".[4]

والمضارعة،" مشتقة من الضرع، كأن كلا الشبيهين، ارْتَضَعَا من ضِرْعٍ واحد، فهما أخوان رضاعا، يقال: تضارع السخلان، إذا أخذ كل واحد منهما بح لمة من الضّرع وتقابلا في

[1]- يوسف الصيدأو ي: الكفاف، دار الفكر المعاصر، دمشق-سوريا،ط1،ج1، 1999،ص255.

[2]- عبد الغني الرقر: معجم القواعد العربية في النحو والتصريف، دار القلم، دمشق، سوريا، ط1، 1986، ص89.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين،ج3، ص15.

[4]- الطاهر أحمد الزأو ي: مختار القاموس، الدار العربية للكتاب-ليبيا، دط، ص372.

الرّضاع"[1] . وعليه فالفعل المضارع في اللغة من الفعل ضرع يضارع بمعنى المشابهة والمماثلة.

3-2/اصطلاحا:

الفعل المضارع أحد الأفعال الثلاثة: الماضي، المضارع، والأمر.

وهو ما يدل على حدث مقترن بالزمان الحاضر أو المستقبل.[2]

ويعرفه (الخفاجي) بقوله: "ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم أو بعده ؛ مثل:" يَكْتُبُ"فإذا قيل لك: ماذا يفعل علي الآن؟ صح أن تقول في الجواب يَكْتُبُ، فلفظ" يَكْتُبُ" دال على حدوث الكتابة في زمن التكلم، وإذا قيل: ماذا يفعل علي غدا؟ صح أن تقول في الجواب يَكْتُبُ أيضا فلفظ " يَكْتُبُ" دال على حدوث الكتابة في الزمن الآتي بعد زمن التكلم، فكل فعل مضارع صالح للحال والاستقبال ما لم توجد قرينة تعينه لأحدهما".[3]

نستنتج من تعريف (الخفاجي) للفعل المضارع أنه ما دل على حدوث شيء في زمن التكلم أي الحال، وزمن بعد التكلم وهو الاستقبال، إذا لم يقترن بقرينه تدل على أحدهما.

والفعل المضارع هو ما ابتدئ بأحد الأحرف الأربعة وهي: الهمزة والنون، والياء، والتاء، والتي تسمى بأحرف المضارعة، المجموعة في قولهم:" نَأَيْتُ".[4]

---

[1]- الرضي الإستربادي : شرح كافية ابن الحاجب ، تح: نجي بشير مصري ، الإدارة العامة للثقافة والنشر ، ط 1،ج1، 1996، ص807.

[2]- ينظر: عباس حسن:النحوالوافي, دار المعارف، مصر، ط3، ج1، ص47.

[3]- نافع الجوهري الخفاجي: المختصر في النحو، ص06.

[4]- ينظر: محمد أسعد النادري: نحواللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت-لبنان، ط2، 1997، ص12-13.

4- سبب تسميتّه:

سمي الفعل المضارع بهذا الاسم لأنه يضارع الاسم، أي يشابهه من جهة اللفظ ومن جهة المعنى، فمثلا: لوأتيت بالفعل المضارع "يَكْتُبُ " وقارنته باسم الفاعل "كاتب" لوجدتهما متشابهان في اللفظ من حيث الحركات والسكنات، ومتشابهان من حيث المعنى لأن كلاهما يدل على معنى الكتابة.[1]

وكذلك من أو جه مشابهة الفعل المضارع للاسم ما يلي:

أ/ " وقوع الفعل المضارع موقع الاسم وهو يؤدي معناه، ومثال ذلك: عبد الله "يقرأ" القرآن، وهو مثل:عبد الله "قارئ" القرآن ".[2]

ب/ " إن المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء عليه، نحو: إنّ زيدا " ليخرج"، كما نقول إنّ زَيْدًا لَخَارِجٌ ".[3]

ج/ " كل من المضارع واسم الفاعل يصلح للحال والاستقبال.

ولهذه أو جه المشابهة كان الفعل المضارع معربا من جهة كشأن الأسماء".[4]

د/ يكون الفعل المضارع شائعا فيتخصص، كما يكون الاسم كذلك فلوقلت:" يَقوم" فتصلح للحال والاستقبال، فإذا دخلت السين أو سوف أُختص بالاستقبال، كما أنه لو قلت: "رجلُ"

---

[1]- ينظر : عادل خلف: نحواللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، د.ط،1994، ص 29.

[2]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبر العزيز مصلوح: نحوالعربية، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع،الكويت،ط1, 2000، ص148.

[3]- الرّضي الاستربادي : شرح كافية ابن حاجب،ج1، ص 869.

[4]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحوالعربية، ص 148.

فيصلح لجميع الرجال، وإذا دخلنا عليه "الألف واللام" اُختص برجل بعينه، فلما أختص هذا الفعل بعد شياعه وكذلك الاسم، فقد شابهه من هذا الوجه.[1]

5-علاماته:

للفعل المضارع علامات تميزه، من بينها :

أ- "أنْ تدخل عليه "أداة النصب"، فتعينه للاستقبال" [2]، نحو: لن أذهب." أو "أداة جزم" فتصرفه إلى الزمن الماضي".[3]، نحو: لم يخرج .

ب- أنْ يقبل دخول "السّين" أو "سوف" في أو له، وهما حرفا تنفيس واستقبال.[4]

يقول ابن يعيش: " فإذا دخلا (السّين وسوف) على الفعل المضارع خلصاه للاستقبال وأزالا عنه الشِيَاعَ الذي كان فيه كما يفعل الألف واللام للاسم".[5]

وقد تحدث النحاة عن الفرق بين السّين وسوف، من حيث الشكل والزمن فمن حيث الشكل ذكر الكوفيون أن السّين مقتطعة من سوف، ومن حيث الزمن فقد ذكروا أن السين تجعل المستقبل أقرب إلى الحاضر وأن سوف أكثر تراخيا.[6]

---

[1]- ينظر: عبد الرحمان بن محمد بن عبيد الله الانبلوي : أسرار العربية، تح: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية بيرون-لبنان،ط1،1997، ص35.

[2]- عباس حسن : النحوالوافي،ج1، ص 56..

[3]- المرجع نفسه, ص 56.

[4]- ينظر: كمال رشيد: الزمن النحوي في اللغة العربية، دار عالم الثقافة، عمان- الأردن، 2008، ص 119.

[5]- موفّق الدين ابن يعيش : شرح المفصل،عالم الكتب،مكتبة المتنبي , بيروت , القاهرة , د-ط, ج8، ص 148.

[6]- ينظر: جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ال سيوطي: همع الهو امع في شر ح جمع الجوامع، تح : أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان, ط1,ج2, 1998, ص 493.

جـ – بالإضافة إلى ما سبق، نجد دخول "ما النافية " على الفعل المضارع فتخلصه للحال وتبعده عن الاستقبال. يقول(سيبويه): "وأما "**ما**" فهي نفي لقوله هو يفعل إذا كان في حال الفعل فنقول ما يفعل.[1]

د– " دخول "لا النافية على الفعل المضارع فتخلّصه للاستقبال".[2]

هـ– إذا دخلت عليه "لام الابتداء" وكان في موضع خبر إن مثلا: إن زيدا ليدرس، فهي من حيث المعنى أكدت مضمون الجملة من حيث الزمن تخلصه للحال.[3]

و– " دخول "قدْ" على الفعل المضارع فتفيد التوقع، كقولك : قدْ يَحْضُرُ الغَائِبُ اليوْمَ. وذلك إذا كنت تتوقع حضوره".[4]

6– صياغته :

– يصاغ الفعل المضارع قياسا من الماضي"بزيادة حرف في أو له، من الحروف الأربعة الهمزة، النون، التاء، الياء، التي يجمعهما قولك: "أنيت".[5]

– وهذه الحروف المضارعة هي اختصار للضمائر الآتية:

---

[1]– أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : الكتاب، ج3، ص 117.

[2]– كمال الرشيد: الزمن النحوي في اللغة العربية، ص125.

[3]– ينظر: المرجع نفسه، ص 134.

[4]– ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، دار التراث العربي، الكويت, ط1، ج2، 2000، ص 531.

[5]– عادل خلف: نحواللغة العربية، ص 23.

"فالهمزة والنون للمتكلم: نحوأنا أكتب، ونحن نقرأ، والياء للغائب المذكر وجمع الغائبة، نحو زَيْدٌ يَكْتُبُ، والنسوة يقْرأن، والتاء للمخاطب، نحو: أنت تَقْرَأُ، وأنتما تَقْرَآنِ، وأنتم تَكْتُبُون .[1]

– وتكون حروف المضارعة مفتوحة إلا مع الماضي الرباعي المجرد أو المزيد فإنها تكون مضمومة[2]، مثل: زَلْزَلَ– يُزَلْزِلُ، ضَارَبَ– يُضَارِبُ .

– أما صيغة الفعل المضارع المبني للمجهو ل فتكون بضم أو له وفتح ما قبل آخره، نحويكتب الدرس.[3]

7–حكمه:

للفعل المضارع أحكام تضبطه باعتبار أو له وآخره.

أ – باعتبار أوله:

يضم الفعل المضارع تارة ويفتح تارة أخرى، إذا كان الماضي أربعة أحرف سواء كانت أصولا أو زوائد، دَحْرَجَ – يُدَحْرِجُ، فالماضي دحرج أصلي مضارعه مضموم الأول، وفي مثال آخر أَكْرَمَ يُكْرَمُ، فإن الهمزة في ماضي أكرم زائدة لأن أصله كرم، فجاء مضارعه مضموما.

وتجدر الإشارة إلى أن الفعل الماضي إذا كان أقل من أربعة أو أكثر يفتح أو له،

---

[1]– كرم محمد زرندح: أسس الدرس الصرفي في العربية , ط4, 2007,ص 29.

[2]– ينظر: أبوحيان الأندلسي : التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل ,تح: حسن هندأو ي , دار القلم ,دمشق, د–ط, ج1, ص 78.

[3]– ينظر: محمد سليمان عبد الله الأشقر:معجم علوم اللغة العربية (عن الأئمة), مؤسسة الرسالة , بيروت, ط 1, 1995, ص371.

مثلا ضَرَبَ يَضْرِبُ، انْطَلَقَ – يَنْطَلِقُ.[1]

ب- باعتبار آخره :

"فإنه يبنى تارة على السكون، وتارة على الفتح، ويعرب تارة".[2]

8- إعرابه:

يعرب الفعل المضارع إذا لم يتصل اتصالاً مباشرًا بنون النسوة أو نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة فيتنوع إعرابه بالرّفع والنصب والجزم.

أ/ يرفع الفعل المضارع إذا لم تسبقه أداة نصب أو جزم وتكون علامة رفعه الضمة، وينوب عن الضمة ثبوت النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة (يَفْعَلاَنِ، تَفْعَلاَنِ، يَفْعَلُونَ، تَفْعَلُونَ, تَفْعَلِينَ) أما إذا كان الفعل المضارع معتل الآخر بالألف أو الوأو أو الياء رفع بالضمة المقدرة على آخره.[3]

ب/ وينصب إذا سبق بأحد حروف النصب، وتكون علامة نصبه الفتحة، نحوقوله تعالى:(فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّه كَي تَقَرَ عَيْنُهَا وَلَاتَحْزَنَ) {سورة القصص ، 13}، ففي الآية الكريمة نجد أن الفعل المضارع "تَقَرَ" سبق بأداة نصب "كي" فيعرب فعل مضارع منصوب بالفتحة

[1]- ينظر: بركات يوسف هبّود: شرح قطر الندى وبل الصّدى, دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع, بيروت-لبنان, ط 1, 2012,ص 48.

[2]- المرجع نفسه, ص 48.

[3]- ينظر: فؤاد نعمة : ملخص قواعد اللغة العربية, المكتب العلمي للتأليف والترجمة , ط19, ص 138-139.

الظاهرة على آخره وينوب عن الفتحة حذف النون إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة [1] نحو: لن تَنْجَحَا.

جـ/ يجزم الفعل المضارع إذا سبق بأداة من أدوات الجزم، وعلامة جزمه هي السكون كقولك: لم أَكْتُبْ، وينوب عن السكون حذف النون، إذا كان الفعل من الأفعال الخمسة نحو لم تَكْتُبَا، كما ينوب عنه حذف حرف العلة، مثلا: لم يرض.[2]

9- بناؤه : يبنى الفعل المضارع في حالتين هما:

أ/"إذ اتصلت به نون النسوة اتصالا مباشرا يبنى على السكون، نحوقوله تعالى: (وَالْوَالِدَات يُرْضِعْن أو لَادَهُنَّ) {البقرة، 23 } ".[3]

ب/"إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة اتصالا مباشرا يبنى على الفتح، نحوقوله تعالى (إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَر أَحَدُهُمَا أو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا) {الإسراء، 23} فكلمة "يَبْلُغَنّ" اتصلت بها نون التوكيد الثقيلة. وقوله أيضا:(كَلَّا لَئِن لَّم يَنتَه لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ) {العلق ،15} فكلمة نَسْفَعَنْ في هذه الآية الكريمة مبنية على الفتح لاتصالها بنون التوكيد الخفيفة ".[4]

---

[1]- ينظر: ناصر بن عبد الله الهو يريني : مفاتيح الإعراب, دار الصّميعي للنشر والتوزيع, الرياض, ط 1, 2008, ص 24.

[2]- ينظر: فؤاد نعمة: ملخص قواعد اللغة العربية , ص141.

[3]- أحمد مختار عمر وآخرون: النّحوالأساسي, منشورات ذات السلاسل , الكويت , ط4, 1994, ص 185.

[4]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح : نحوالعربية، ص 139-140.

10- أحكام توكيده:

يؤكد الفعل المضارع في ثلاث حالات :

10-1/ وجوبا:

- " يؤكد الفعل المضارع بالنون وجوبا إذا كان مثبتا مستقبلا واقعا في جواب القسم غير مفصول عن لام الجواب بفاصل، كقوله تعالى: (وَتَاللَّه لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ) { الأنبياء، 57}".[1]

10-2/ جوازا:

-يؤكد الفعل المضارع بالنون جوازا، إذا كان بعد أداة من أدوات الطلب وهي لام الأمر ولا الناهية وأدوات الاستفهام والتمني والترجي والعرض والتحضيض، نحو: هل تُسَاعِدَنَّ المحتاج فالفعل المضارع "تُسَاعِدَنَّ "، وقع بعد أداة استفهام "هل" لذلك يجوز توكيده. كم أنه يؤكد بالنون جوازا إذا كان منفيا ب"لا" بشرط ألا يكون جوابا للقسم، نحو قوله تعالى: (وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَاتُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّه شَدِيدُ الْعِقَابِ) { الأنفال،25 }[2]

- " وأن يقع بعد "ما الزائدة" غير المسبوقة بأداة شرط، كقول العرب : بِجَهْدٍ مَا تَبْلَغَنّ".[3]

---

[1]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية بيروت، ط1، ج1، ص89 .

[2]- ينظر: يوسف عطا الطريفي: الوافي في قواعد الصرف العربي، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2010، ص28.

[3]- سعيد الأفغاني : الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، ص48.

10-3/ امتناعا:

- يمتنع توكيد الفعل المضارع بالنون، "إذا فصل عن جواب القسم ، نحو قوله تعالى (وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّك فَتَرْضَى) { الضحى، 05 }".[1]

- إذ دل الفعل على الحال امتنع توكيده، لأن نون التوكيد تخلص الفعل إلى المستقبل نحو: إني أخطط الآن للغد المشرق .[2]

11- دلالته من حيث أزمنته :

يدل الفعل المضارع على أزمنة متعددة أشهرها ما يلي:

11-1/ الدلالة على الحال والاستقبال :" نحو قولك هو "يَكْتُبُ"، فقد يحتمل أن يقصد به الحال والاستقبال" .[3] جاء في المقتضب: " تقول : زَيْدُ يَأْكُلُ فيصلح أن يكون في حال أكل أو أن يأكل فيها يستقبل".[4]

11-2/ الدلالة على الحال : يدل الفعل المضارع على الحال إذا وجدت قرينته تعينه لذلك وهذه القرائن تتمثل في: الآن، الساعة، الحين أو ما أشبه ذلك [5]، نحو قولك: يقوم زيد

---

[1]- يوسف عطا الطريفي: المرجع السابق، ص 29.

[2]- ينظر محمد حسني مغالسة : النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997، ص 508 .

[3]- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر، القاهرة، ط2، ج3، 2003، ص 280.

[4]- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، تح : محمد عبد الخالق عظيمة، جمهو رية مصر العربية، القاهرة، د ط، ج2، 1994، ص02

[5]- ينظر: عبد الله بن يوسف الجديع : المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان للنشر والتوزيع، بيروت، ط3، 2007، ص21-22.

الآن حيث نجد في هذه الجملة أن الفعل ي قوم دل على زمن الحال لاقترانه بلفظ صريح لإرادة الحال "الآن".

– ودلالته على الحال كذلك، "إذا دخلت عليه "لام الابتداء" نحوقوله تعالى: (إِنَّ الْإِنسَان لَيَطْغَى أَن رَّآهُ اسْتَغْنَى) { العلق ، 07 }، ونفيه "بليس" و"ما" و"إنْ" فهذه قرائن تصرف المضارع للحال مانعة من إرادة الاستقبال نحو: ما محمد يكتب، ليس علي يقرأ، وقوله تعالى: (إِن أَدْرِي أَقَرِيب مَاتُوعَدُونَ) {الجن، 25 }".[1]

11-3/ الدلالة على الاستقبال :

أ- يتخلص الفعل المضارع للاستقبال، " إذا اقترن بظرف مستقبل سواء كان هذا الظرف معمولا به أو مضافا إليه فمثلا: أَزُورُكَ إذا تَزُورُنِي، فالفعلان مستقبلان لعمل الأو ل في إذا وإضافة إذا إلى الثاني".[2]

ب- ويتخلص أيضا له" بإسناده إلى متوقع"[3] نحو: يُحَاسِبُ الله عِبَادَهُ.

جـ – النصب: فإن النصب يخلص الفعل المضارع للاستقبال، نحو: أَرْغَبُ فِي أَنْ تَزُورَنِي.

جاء في المقتضب: أن حروف النصب لا تقع مع الفعل حالا لأن معناها ما لم يقع أي المستقبل.[4]

---

[1]– فاضل صالح السّامرائي: معاني النحو، ج3، ص 281.

[2]– جلال الدين عبد الرحمن السيوطي : همع الهو امع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص 34 .

[3]– محمد بن محمد أبي بكر المرابط الدلائي : نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل، تح : مصطفى الصادق العربي، مطابع الثورة للطباعة والنشر, بنغازي –ليبيا، ج1، ص 236.

[4]– ينظر : أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، ج2، ص 29 .

د- كما ينصرف معنى المضارع للاستقبال" إذا صحب بأداة مجازاة نحو من يعمل سواءً يجز به"[1]

هـ -" إذا اقتضى طلبا كالأمر، والنهي، والدعاء، والتحضيض، والتمني والترجي ".[2]

و- " إذا دخلت عليه أداة شرط"[3] نحو: إن يشأ يرحمكم، جاء في المقتضب فالشرط لايقع إلا على فعل لم يقع[4].

ز- ومن معينات الفعل المضارع للاستقبال أيضا: إذا دخل عليه حرف تنفيس (السين سوف) حيث يعمل هذين الحرفين على تخليص الفعل المضارع من الزمن الضيق وهو الحال إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال.[5]

س- وقوع الفعل المضارع بعد "لو المصدرية" يتخلص زمنه إلى زمن المستقبل ، والمقصود هنا بالمصدرية أن يحسن في موضعها "أَنْ"، نحو قوله تعالى: (يَوَدُ أَحَدُهُم لَو يُعَمَّر أَلْف سَنَةٍ) {البقرة،96 }.[6]

[1]- جلال الدين السيوطي : همع الهو امع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص 34 .

[2]- محمد بن محمد أبي بكر المرابط الدلائي : نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل، ج1، ص 237 .

[3]- فاضل صالح السامرائي: معاني النحو،ج3، ص 282.

[4]- ينظر: أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد: المقتضب، ج2، ص 49.

[5]- ينظر : جلال الدين السيوطي : همع الهو امع في شرح جمع الجوامع،ج1، ص 496.

[6]- ينظر أبوحيان الأندلسي : التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، ج1 ص 97.

11-4/ دلالته على الماضي : ينقلب الفعل المضارع إلى معنى الفعل الماضي بالأدوات الآتية :

أ- " إذا اقترن بـ: "لم" و"لما" الجازمتين، نحو: لمْ يَقُم بِالْوَاجِب، لمّا يُثْمِرِ البُسْتَانُ".[1]

ب- " إذا دخلت عليه "لو الشرطية"، مثال قوله تعالى: (وَلَو يُؤَاخِذ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِم مَّاتَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ) {النحل،61 }".[2]

جـ - " إذا دخلت عليه إذ، وقد التقليلية: نحو قوله تعالى: (وَإِذ تَقُول لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّه عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ) { الأحزاب،37 } ومثال "قد" قول الشاعر:

قَدْ أَتْرُكُ القَرْنَ مُصْفِرًا أَنَامِلُهُ كَأنَّ أَثْوَابَهُ مُجّتْ بِفِرْصَادِ".[3]

د- "إذا دخلت عليه ربما ، يقول النحاة لأنها مختصة بالدخول على الفعل الماضي، فإذا دخلت على المضارع صرفت معناه إلى المضي ".[4]

12- نواصب الفعل المضارع :

12-1/ تعريف النصب :

أ/ لغة : ورد تعريف النصب لغة في معاجم كثيرة أهمها:

---

[1]- أحمد الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية، دار ابن الجوزي، القاهرة، ط1، 2010، ص19.

[2]- أبوحيان الأندلسي، المرجع السابق، ج1، ص 104.

[3]- فاضل صالح السامرائي : معاني النحو، ج3، ص 284 .

[4]- فاضل صالح السامرائي : معاني النحو، ج3، ص 284 .

– ما جاء في "معجم العين" أنَّ: " النّصَبُ: الإعياء والتَعَبُ، الفِعْلُ: نَصِبَ يَنْصَبُ. وَأَنْصَبَنِي هذا الأمرُ، وأمرُ نَاصِبٌ أي مُنْصِبٌ، ومنه قال ابن أبي حازم:

كَلِبِنِي لِهَمٍ يَا أُمَيْمَةُ نَاصِبِ تعناكَ نَصْبُ مِنْ أُمَيْمَةَ مُنْصِبُ.

وكذلك خانق في موضع مخنوقٍ، وكَاسٍ في موضع مُكْتَسٍ.والنّصبُ ضّدُ الرفع في الإعراب.

والنّصبُ : الشّرُ والبلاءُ.

والنصب : نَصْبُ الداء، تقول : أصابه نصب من الداء . والنِّصْبُ النَصِيب".[1]

وقد ورد كذلك في معجم "مقاييس اللغة" أن:" نَصَبَ ، النون والصاء والباء أصل صحيح يدل على إقامة شيء واهداف في استواء. يقال نَصَبْتُ الرّمْحَ وَغَيْرَهُ أَنْصِبُهُ نَصْبًا. وَتَيْسٌ أَنْصِبُ وَعَنْزٌ نَصْبَاءٌ إذا اِنْتَصَبَ قَرَنَاهَا وَنَاقَةٌ نَصْبَاءُ: مرتفعة الصدر، والنّصب: حجر كان ينصب فيعبد، ويقال هو النُّصُبُ، وهو حجر ينّصب بين يدي الصنم تصب عليه دماء الذبائح للأصنام. والنصائب حجارة تنصب حوالي شفير البئر".[2]

نستنتج من التعريفات السابقة، أن النّصب في معناه اللغوي يعني إحكام الشيء وتثبيته.

ب– اصطلاحا :

النصب حالة من حالات الإعراب تلحق الأسماء والأفعال وعلامته الأصلية هي الفتحة التي تظهر في أو اخر الأسماء والأفعال المضارعة الصحيحة، وينوب عن الفتحة، الألف في

[1]– الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين, ج4, ص 226.

[2]– أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا : مقاييس اللغة, تح: عبد السلام محمد هارون, دار الفكر للطباعة والنشر, ج5,ص 434.

الأسماء الستة، والياء في المثنى وجمع المذكر السالم، والكسرة في جمع مؤنث السالم، وحذف النون في الأفعال الخمسة.[1]

وفي تعريف آخر: النصب هو المرتبة الثانية من مراتب الإعراب، أو المرتبة الوسطى فيه فمعظم الألفاظ العربية المعربة من الأسماء أو الأفعال تكون منصوبة، وعلامته الأصلية الفتحة وهي حركة خفيفة لأنها أخف الحركات الإعرابية.[2]

12-2/ نواصب الفعل المضارع :

يصلح الفعل المضارع للحال والاستقبال، فإذا اتصل به أحد النواصب ("أن"، "لن" ...) أثر فيه أثرين : أثرا لفظيا هو النصب الظاهر على آخره، مثلا : لن أذهب، ويقوم مقامه حذف النون في الأفعال الخمسة وأثرا معنويا وهو تخصيصه للاستقبال.

والنواصب التي تدخل على الفعل المضارع فتنصبه على نوعين: أدوات تنصب بنفسها وأدوات تنصب بأن المضمرة بعدها، وبيان ذلك على التفصيل فيما يأتي :

12-2-1/الأدوات التي تنصب بنفسها:

يقول ابن مالك :

وَبَلَنِ اَنْصِبْهُ وَكَيْ، كَذَا بِأَنْ لَا بَعْدَ عِلْمٍ وَالّتِي مِنْ بَعْدِ ظَنّْ
فَانْصِبْ بِهَا، وَالرّفْعَ صَحِحْ، وِاعْتَقِد تَخْفِيفَهَا مِنْ أَنَّ، فَهو مُطّرَدُ
وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ "أَنْ" حَمْلاً عَلى "ما" أُخْتِهَا حَيْثُ اِسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

[1]- ينظر : محمد سليمان عبد الله الأشقر : معجم علوم اللغة العربية، ص 422 .

[2]- ينظر : أحمد عبد الستار الجواري : نحو التيسير، مطبعة المجمع العلمي،العراق، 1984، ص83 .

وَنَصَبُوا بِإِذَنْ الْمُسْتَقْبَلاَ إِنْ صُدِّرَتْ، وَالْفِعْلُ بَعْدُ، مُوصَلاَ

أو قَبْلَهُ اليَمِينُ، وَانْصِبْ وَارْفَعَا إذا "إذن" مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

وَبَيْنَ "لا" وَلَامِ جَرٍّ أُلْتُزِمْ إِظْهَارُ "أَنْ" نَاصِبَة، إِنْ عُدِمْ.[1]

1/ **أن:** هي "حرف مصدري، ونصب، واستقبال.

أ/ مصدري: لأنه يؤول مع ما بعده بمصدر، ويكون لهذا المصدر محل من الإعراب، مثل يسرني أَنْ تنجح وتقدير الكلام: يسرني نجاحك.

ب/ حرف نصب : لأنه ينصب الفعل المضارع نحو: أَنْ يَكتب.

ج/هو حرف يخلص المضارع للاستقبال بعد أن كان دالا على الحال والاستقبال صالحا لهما".[2]

جاء في المقتضب: " اعلم أَنَّ "أَنْ" والفعل بمنزلة المصدر، وهي تقع على الأفعال المضارعة فتنصبها ... ولا تقع مع الفعل حالا؛لأنها لِمَا لا يقع في الحال، ولكن لما يستقبل".[3]

- وشرط نصب المضارع بعد "أنْ":

- ألا تقع بعد فعل يدل على اليقين، كَعَلِمَ، وَتحَقَقَ، وَتَيَقَنَ ونحوذلك، فإن جاءت كذلك فإنها لا تكون من باب النواصب، بل تكون مخففة من الثقيلة، نحوقوله تعالى:

(عَلِم أَن سَيَكُونُ)[4]{ المزمل، 20 }.

---

[1]- أبوعبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي : الألفية، دار الآثار، القاهرة، ط2، 2003، ص 62-63.

[2]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحو العربية، ص 151 .

[3]- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، ج2، ص 29 .

[4]- ينظر : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : همع الهو امع في شرح جمع الجوامع، ج2، ص 282 .

جاء في المقتضب:"أما ما كان من العلم فإن "أن" لا تكون بعده إلا ثقيلة، لأنه شيء قد ثبت واستقر".[1]

– " وتقع بعد لفظ دال على معنى غير اليقين، نحو: أرجو، وأخاف، وأخشى وأطمع، وذلك نحو قوله تعالى: (وَالَّذِي أَطْمَعُ أَن يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ) ".[2]{الشعراء، 82 }.

وإذا وقعت "أن" بعد فعل يدل على الظن كما سبق ذكر ذلك، فيجوز فيها أن تكون ناصبة بشرط ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل نحو: ظننت أن ترحلَ عنا، كما يجوز أن تكون مخففة من الثقيلة فيفصل بينها وبين الفعل بـ: "لا" فيجوز الرفع أو النصب، نحو قوله تعالى (وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُون فِتْنَة). [3] {المائدة، 71 }، ففي هذه الآية نجد أن الفعل المضارع "تكون" يجوز فيه الوجهان، بمعنى الرفع والنصب. كما أنه "إذا فصل بينهما وبين الفعل بغير "لا" مثل: قد، السين سوف، تعين الرفع، وتكون حينئذ مخففة من " أَنَّ" ".[4]

2/ **لن** : هي "حرف نفي ونصب واستقبال".[5]

---

[1]– أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المرجع السابق، ج2 ص 30.

[2]– محمد أسعد النادري : نحواللغة العربية، ص 445.

[3]– ينظر: حسن محمد نور الدين : الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت – لبنان ، ط1، 1996، ص 52 .

[4]– حسن محمد نورالدين:الدليل الى قواعد اللغة العربية، ص 52 .

[5]– جلال الدين عبد الرحمن بن أبي السيوطي : جمع الهوامع شرح جمع الجوامع، ج2، ص 501.

والمقصود بالنفي؛ أي أنه ينفي ما قَرُبَ ولا يمتد معنى النفي كامتداد معنى النفي في الحرف "لا".[1] فمن يقول لن أسافرَ، إنما يريد نفي السفر مدة معينة بغير أن يدوم.

"كما أنه يخلص الفعل المضارع للاستقبال، بعد أن كانت صيغته للحال ".[2]

أشهر أحكامه : –" أنه مختص بالمضارع، بنصبه بنفسه، ويخلص زمنه للمستقبل المحض غالبا، ولهذا كان نفيه لمعنى المضارع مقصورا على المستقبل غالبا.

نحو قوله تعالى: (لَن تَنَالُوا الْبِر حَتَّىٰ تُنفِقُوا مِمَّاتُحِبُّونَ)". [3] { آل عمران، 92 }. كما أنه قد يتضمن معنى الدعاء أحيانا، ويكون من الأدنى إلى الأعلى منزلة، نحو قوله تعالى على لسان موسى: (قَال رَبِ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرا لِلْمُجْرِمِينَ)[4]. { القصص،17 }. لأن أدب المتكلم مع ربه، وجهله بالغيب، يقتضيان أن يكون الكلام متضمنا الدعاء، لا النفي القاطع لأمر يكون في المستقبل، لا يدري المتكلم عنه شيئا.

3/ **كي** : هي من الأدوات التي تنصب الفعل المضارع بنفسها، وتعرف بأنها حرف مصدري أي بمنزلة "أنْ" المصدرية عملا ومعنا، إذا وقعت بعد لام التعليل، وليس بعدها أنْ"، وتعمل "كي" على تخليص الفعل المضارع إلى زمن الاستقبال, ومن صورها: كيما، لكي، لكيلا،

---

[1]– ينظر : أبوالقاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي : نتائج الفكر في النحو، تح :عادل أحمد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1992، ص 96 .

[2]– المرجع نفسه، ص96.

[3]– عباس حسن : النحو الوافي، ج4، ص 299 .

[4]– ينظر محمد أسعد النادري، نحواللغة العربية، ص 446.

لكيما، نحو قوله تعالى: (لِكَيْ لَايَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ). { الأحزاب، 37}، "فكي" في قوله تعالى حرف مصدري نصبت الفعل المضارع بعدها.[1]

4/ **إذن:** هي حرف من الحروف التي تنصب الفعل المضارع وتخلصه للاستقبال، وهي عند (سيبويه):" حرف للجواب والجزاء"[2]، والمقصود بذلك: أنها لا تكون إلا جوابا لكلام سابق فإذا قال لك قائل: فهمت درسي، قلت له إذن تنجحَ، فقولك هذا جواب، وفيه جزاء لوجود علاقة سببية بين فهم الدرس والنجاح.

ولنصب الفعل المضارع "بإذن" لا بد من توفر ثلاث شروط هي:

أ/ التصدر: تكون إذن ناصبة للفعل المضارع، إذا كانت في بداية الكلام [3] ، بالإضافة إلى أنه إذا تقدمت على "إذن" الوأو أو الفاء جاز فيهما الرفع والنصب يعني، أنها قد تعمل وقد تلغي، قال تعالى: (وَإِذاً لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَك إِلَّا قَلِيلاً) . {الإسراء، 76 }.[4]

ب/ الاتصال: حتى تكون "إذن" ناصبة للفعل المضارع يشترط ألا يفصل بينها وبين الفعل فاصل إلا إذا كان قسما.[5]

---

[1]– ينظر: الأشموني : المنهج السالك إلى ألفية ابن مالك،تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، ج1، 1955، ص 549 .

[2]– أبوبشر عمروبن عثمان بن قنبر "سيبويه" : الكتاب، ج3، ص 01 .

[3]– ينظر: أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، ج2، ص 10 .

[4]– ينظر : محمد علي أبو العباس : الإعراب الميسر، دار الطلائع، مصر– القاهرة،ص 154 .

[5]– ينظر: سعيد الأفغاني : الموجز في قواعد اللغة العربية، ص77 .

جـ –"أن يكون المضارع بعدها مستقبلا قياسا على أخواتها من حروف النصب فإذا أفاد الفعل زمن الحال أهملت ولم تنصب. واحتمال كونها للحال هو الذي جعل بعض النحاة يرونها ظرفا لأن الجزاء لا يكون في الحال ".[1]

12-2-2- الأدوات التي تنصب "بأن" المضمرة":

أو لا : وجوبا: الأحرف التي ينصب بعدها الفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا هي ستة أحرف ثلاثة منها أحرف جر وهي لام الجحود، حتى كي التعليلية. وثلاثة أحرف عطف وهي: أو ، فاء السببية، وأو المعية.

1/ لام الجحود : سميت لام الجحود بهذا الاسم "لملازمتها للجحد، أي النفي، وشرط نصب المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا أن تكون مسبوقة بفعل ماضي ناقص منفي بـ "**ما**" أو "**لم**" سواء أكان الماضي في اللفظ والمعنى نحو: ما كان العربي ليساهلَ في كرامته.[2]

2/ حتّى: "تضمر "أنْ" بعد حتى، نحو: سرت حتى أدخلَ البلد ويشترط فيها أن يكون الفعل بعدها دالا على المستقبل، فإن كان دالا على الحال، فإن الفعل لا ينصب كما لو قلت: سرت حتى أدخل البلد، وأردت منه الحال".[3]

---

[1]– كمال رشيد : الزمن النحوي في اللغة العربية، ص 140

[2]– محمد أسعد النادري : نحواللغة العربية، ص 451 – 452 .

[3]– عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح، نحواللغة العربية، ص 161

معاني حتى :

من أهم المعاني التي تفيدها "حتى" هي "الغاية" والمقصود بالغاية هنا أن ما بعدها غاية لما قبلها وتفيد انقطاع ما قبلها بمجرد حصول ما بعدها بالإضافة إلى أن من معاني "حتى" أنها تأتي بمعنى القليل أي ما قبلها علة أو سبب لما بعدها بخلاف لام التعليل، فما بعدها علة لما قبلها، ففي هذا المثال: دافع عن وطنك حتى تعيشَ بأمان، فهي للتعليل ما بعدها بمعنى "كي" فليس في هذا المثال المقصود "الغاية" أي انتهاء دفاعك عن وطنك بمجرد حصولك على العيش بأمان.[1]

3/ **كي التعليلية** : تكون كي بمعنى التعليل، إذا كانت حرف جر ودخلت على الفعل المضارع ولم تدخل عليه " **لام**". فتنصبه بإضمار "أنْ" وجوبا، لأن حرف الجر لا يعمل في الأفعال، لذلك قدرت "أنْ" بعدها نحو: جئت كي أتعلم، أي، كي أنْ أتعلم، فهنا لا تكون "كي" مصدرية، لأن الحرف المصدري "أنْ" لا يدخل على مثيله.[2]

4/ **فاء السببية** :سميت فاء السببية بهذا الاسم، لأنها تدل على أن ما قبلها سبب في حصول ما بعدها، ومع دلالتها على السببية تدل على الجواب، أي أن ما بعدها مترتب على ما قبلها.[3]

---

[1]– ينظر: علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي : المعجم الوافي في أدوات النحوالعربي، دار الأمل، الأردن، ط2، 1993، ص 141 .

[2]– ينظر أمل محمود صالحة : عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري "دراسة نحوية تطبيقية، رسالة ماجستر، قسم اللغة العربية، جامعة غزة – فلسطين، 2010، ص 96–97.

[3]– ينظر : محمد أسعد النادري : نحواللغة العربية، ص 455.

- شروط نصبها للفعل المضارع "بأن المضمرة" وجوبا:

يشترط لوجوب نصب المضارع بعدها "بأنْ" المضمرة وجوبا، أن تسبق بنفي أو طلب.[1]

"ومن أمثلة النفي: ليس المجرم نادما فتعفو عنه.

أما الطلب فيكون أنواع متعددة منها : الأمر، النهي، الدعاء، التمني، الاستفهام ...).

ومن أمثلة الطلب بالأمر، نحو: كن سخي الكف فتسودَ.

والطلب بالتمني نحوقوله تعالى:(يَالَيْتَنِي كُنتُ مَعَهُم فَأَفُوز فَوْزًا عَظِيمًا)".[2] { النسا، 73}.

5/ **وأو المعية** :سميت وأو المعية بهذا الاسم لأنه" تأتي بمعنى" مع ".[3] أي حصول ما قبلها وما بعدها في وقت واحد، ولا يسبق أحدهما الآخر ولا يتأخر عنه.

وهي" حرف للمصاحبة ".[4] ؛ أي: مصاحبة ما بعدها لما قبلها ويصح أن تضع مكانها كلمة "مع".

"تكون وأو المعية ناصبة للفعل المضارع بإضمار أنْ وجوبا إذا تقدمها ما يتقدم فاء السببية سواء سبقها نفي أو طلب.

نحوقول الشاعر:

لَا تَنْهَ عَنْ خُلِقٍ وَتَأْتَيَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

[1]- ينظر : الأشموني : المنهج السالك إلى ألفية بن مالك، ج1، ص 562.

[2]- أمل محمود صالحة: عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري، ص111- 115 .

[3]- القاسم بن الحسين الخوارزمي: ترشيح العلل في شرح الجمل، تح:عادل محسن سالم العميري، سلسلة الرسائل العلمية،السعودية، ط1، 1998، ص 287

[4]- محمد سمير نجيب اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية، دار الفرقان، بيروت، ط1، 1985، ص212.

والمعنى من قول الشاعر هو النهي عن الجمع بين شيئين: النهي عن خلق والإتيان بمثله فوأو المعية هنا جاءت ناصبة للفعل بعدها بإضمار "أنْ" وجوبا، لأنها سبقت بنهي".[1]

6/ **أو العاطفة** :" تنصب بعدها الفعل المضارع المستقبل بإضمار أن، إذا أردت بها معنيين معنى كي أو معنى إلى ".

قال "سيبويه ":" اعلم أن ما انتصب بعد " أو " فإنه يُنتصبُ على إضمار أنْ كما انتصب في الفاء و الوأو على إضمارهما، ولا يستعمل إظهارهما كما لم يستعمل في الفاء و الوأو ".[2]

فالمقصود من قول(سيبويه) أن "أو " تنصب المضارع بعدها بإضمار "أنْ" وجوبا، أي: عدم إظهارها كما في الوأو والفاء.

"ومن أمثلة مجيئها بمعنى "إلى" نحوقولك: لَأَنْتَظِرَنَّ أَخِي أو يَجِيءَ أي: إِلىَ أَنْ يَجِيءَ.

ومن أمثلة مجيئها بمعنى "كي" نحو: لَأُطِيعَنَّ الله أو يَغْفِرَ لِي : أي كَي يَغْفِرَ لي".[3]

ثانيا : جوازا : الأحرف التي ينصب بعدها الفعل المضارع "بأن المضمرة" جوازا هي أربعة أحرف : لام الجر بمعنى التعليل، اللام الزائدة، لام المآل، حرف العطف.

[1]– محمد علي عفش: معين الطلاب في قواعد النحو والإعراب، دار الشرق العربي، بيروت– لبنان، ط1992،1، ص 60

[2]– أبوبشر عمروبن عثمان بن قنبر "سيبويه"، ج3، ص46 .

[3]– أمل محمود صالحة : عوامل نصب الفعل المضارع في صحيح البخاري، ص 128 .

1/ **لام الجر** : تضمر "أن" جوازا إذا وقعت بعد "لام الجر " والتي تسمى كذلك "لام التعليل"نحوقولك: جئت لأقرأ، وتقدير الكلام: جئت لأن أقرأ: "فأنْ" قدرت بعد الفعل جوازا لأن حروف الجر لا تعمل في الأفعال، ويكون الجر للمصدر من "أن"والفعل" وتقديره: جئت للقراءة.[1]

2/ **اللام الزائدة** : " تضمر "أن" جوازا بعد اللام الزائدة، واللام عند النحاة هي اللام التي تجيء بعد فعل الأمر، وقيل هي اللام المؤكدة الزائدة الواقعة بعد فعل متعد.

فهذه اللام مشتقة من مصدر الأمر، نحوقوله تعالى : (وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمِ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ) { الأنعام،71 } وقوله أيضا (وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلِ بَيْنَكُمُ). { الشورى، 15 } .

فاللام في الشواهد المتقدمة حرف جر زائد ينصب الفعل المضارع بعده "بأن المضمرة" جوازا فإذا تلى هذه اللاّمات فعل وجب أن يكون منصوبا على تقدير "أنْ" [2]

3/ **لام المآل** : تسمى لا المآل بـ **لا** الصيرورة، و **لام** النتيجة، و **لام** العاقبة أيضا وهي اللام الجازة التي يكون ما بعدها عاقبة لما قبلها ونتيجة له لا علة في حصوله، وتنصب الفعل المضارع "بأن" المضمرة جوازا [3]، نحو:"قوله تعالى : (فَالْتَقَطَهُ آل فِرْعَوْن لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا) [القصص، 08]، ففي الآية الكريمة نجد أن آل فرعون لم يلتقطوا موسى عليه السلام

[1]– ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح : نحوالعربية، ص157.

[2]– الرضي الاستربادي : شرح كافية ابن الحاجب، ج4، ص 62 .

[3]– ينظر مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، ج2، ص 174 .

ليكون عدوا لهم، بل ليكون قرة عين لهم، ولكن لما آلت الأمور إلى ذلك كانت العداوة كأنها علة الالتقاط".[1]

4/ **حرف العطف** : وتضمر "أنْ" جوازا بعد حرف العطف (الوأو، الفاء، ثم) إذا كان عاطفا للفعل على اسم صريح متقدم. ومن ذلك قول ميسون بن بحدل زوج معأو ية بن أبي سفيان

وَلَبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُ إِلَيَّ مِنْ لَبْسِ الشُّفُوفِ

ويجوز أن تقول: "وأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي" بإظهار "أن"، ولا يحول دون ذلك هنا غير الوزن.[2]

13- جوازم الفعل المضارع:

13-1- تعريف الجزم :

أ/ **لغة:** ورد تعريف الجزم لغة في معاجم كثيرة أهمها:

ما ورد في "معجم العين"، أن:" اَلْجَزْمُ: ضَرْبٌ مِنَ الكِتَابَةِ، وَهو تَسْوِيَةُ الحَرْفِ وَقَلَمٌ وَجَزْمٌ لا حرف فيه ومن القراءة: أنْ يجزمَ الكلام جَزْمًا، توضع الحروف في مواضعها في بيان ومهل. والجزمُ الحر فُإذا سُكنَ آخِرُهُ".[3]

وقد ورد كذلك في معجم "مختار القاموس"، أنه بمعنى: جَزَمَ: جَزَمَهُ يَجْزِمُهُ: قَطَعَهُ وَجَزَمَ اليَمِينَ أَمْضَاهَا. وَجَزَمَ الأَمْرَ: قَطْعُهُ قَطْعًا لاعودة فيه. وَجَزَمَ الحَرْفَ: أَسْكَنَهُ"[4].

---

[1]- ينظر : المرجع نفسه، ص 174.

[2]- ينظر عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح : نحوالعربية، ص158.

[3]- الخليل بن أحمد الفراهيدي : العين، ج1، ص 240 .

[4]- الطاهر أحمد الزأو ي : مختار القاموس : ص 104 .

وعليه فالجزم في اللغة هو القطع، وجزم الحرف هو الوقوف على السكون في آخره.

ب/ اصطلاحا: " الجزم حالة إعرابية خاصة بالفعل المضارع، وعلامته الأصلية السكون وينوب عنه حذف النون في الأفعال الخمسة، وينوب عنه أيضا حذف آخر الفعل المعتل بالوأو أو الياء أو الألف".[1]

يقول(سيبويه): "أن الجزم لا يكون إلا في الفعل المضارع، كما أن الجر لا يختص إلا بدخوله على الأسماء[2]، أما(محمد خير الحلواني) فيعرفه بقوله: "هو وسيلة تعبيريةٍ في اللغة العربية لتنسيق الكلام ولتمييز بعض المعاني عن غيرها، وهو أحد حالات الإعراب إلى جانب الرفع والنصب والجر".[3]

وعليه فالجزم في الاصطلاح هو حالة إعرابية، يختص بالفعل المضارع كما يختص الجر بالأسماء.

13-2/ جوازم الفعل المضارع :

يجزم الفعل المضارع إذا سبقه جازم أو كان جوابا للطلب، وعلامة جزمه الأصلية هي السكون الظاهر إن كان صحيح الآخر، نحو لم أسمع ما قلت، وحذف الآخر إن كان معتل الآخر، نحولا تدعُ مع الله أحدا،وحذف النون إنْ كان من الأفعال الخمسة، نحولَا تَيْأَسُوا.

---

[1]- محمد سليمان عبد الله الأشقر : معجم علوم اللغة العربية، ص 162 .

[2]- أبوبشر عمر بن عثمان بن قنبر "سيبويه" : الكتاب، ج3، ص 09 .

[3]- محمد خير الحلواني : الواضح في النحو والصرف، مكتبة الشاطئ الأزرق للنشر والتوزيع، اللاذقية – سوريا، ط3 1979، ص 28، 31.

13-2-1/ الأدوات التي تجزم فعلا واحدا.

يقول ابن مالك :

بِلَا وَلَامٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا فِي الفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا.[1]

1/ **لم** :" تختص بنفي المضارع وجزم آخره، وتقلب زمنه ماضيا، نحولم أذهب أمس، وقوله تعالى (فَلَم تَقْتُلُوهُم وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُم) "[2] {الأنفال، 17}

" وقد تقع " لم" بعد إنْ الشرطية كقوله تعالى:(يَاأَيُّهَا الرَّسُول بَلِّغ مَاأُنْزِلَ إِلَيْك مِن رَبِّك وَإِن لَم تَفْعَل فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه). { المائدة ، 67 }، ولا يجوز حذف المجزوم بعدها، إلا في الضرورة ".[3]

2/ **لما** :" وتختص بنفي المضارع أيضا، وتقلب زمنه ماضيا، نحوقوله تعالى:(لَمَّا يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ).[4] {الحجرات، 14 }.

- وبين لم ولمّا فرق من أربعة أو جه:

أ- " أنَّ "لما" يتصل النفي معها وجوبا بالحال، أي يزمن التكلم، فقولك لما يقم يدل على انتقال القيام إلى زمن التكلم، ولهذا لا يجوز أن تقول: لمّايقم ثم قام، أما "لم"، فقد يتصل

[1]- أبوعبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي : الألفية، ص 64 .

[2]- فاضل صالح السامرائي : معاني النحو، ج4، ص388

[3]- عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح: نحو العربية، ص 168.

[4]- فاضل صالح السامرائي، معاني النحو، ج4، ص 389.

النفي معها بالحال كقوله تعالى: (لَم يَلِد وَلَمْ يُولَدْ) { الإخلاص ،3}، وقد لا يتصل، ولهذا يجوز أن تقول: لَمْ يَقُمْ ثُمَ قَامَ» ".[1]

ب- "أن المنفي بـ "لم" لا يتوقع حصوله، والمنفي بـ: "لما" متوقع الحصول فإذا قلت: لما أسافر فسفرك منتظر".[2]

جـ -" أنَّ المجزوم بـ "لما" يجوز حذفه إذا دل عليه دليل نحويستعد أخي للسفر ولما، أي؛ ولما يسافر، أما المجزوم بـ "لم" فلا يحذف إلا في الضرورة، كقول عمر بن أبي ربيعة:

فَقَامَت وَلَمْ تَفْعَلْ وَنَامَتْ فَلَمْ تُطِق فَقُلْنَ لَهَا : قُومِي، فَقَامَتْ وَلَمْ لَمِ .

د- أَنَّ "لَمَّا" لا تقع بعد أداة شرط، أَما "لم" فيجوز وقوعها بعدها نحو: إِنْ لَمْ يَتَحِدِ العَرَبُ يَهْزِمُهم أَعْدَائُهُم" .[3]

3/ **لام الأمر** : تجعل المضارع مفيدا للطلب كفعل الأمر [4]. فمثلا لوأخذنا الفعل المضارع "تَخْرُجُ" وأدخلنا عليه لام الأمر كقرينة في السياق تحول إلى أمر حينما نقول: "لِنَخْرُجْ ولذلك حصلت على الطلب من اللام التي تسمى "لام الأمر", ويقل دخولها على المتكلم مع غيره (فلنذهبْ)، ودخولها على المتكلم أقل .[5]

---

[1]- محمد اسعد النادري : نحو اللغة العربية، ص468

[2]- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، ج2، ص 184 .

[3]- محمد أسعد النادري : نحواللغة العربية، ص 468 .

[4] - ينظر:نافع الجوهري الخفاجي: المختصر في النحو, ص 16.

[5]- ينظر: سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية,ص 81-82.

سماتها :" أن تحرك بالكسر وتسكن بعد (الفاء والوأو) في الغالب، مثلا قوله تعالى: (لِيُنفِق ذُوسَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ).{الطلاق، 7 } .

وقوله أيضا: (ثُمَ لْيَقْضُوا تَفَثَهُم وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ) { الحج، 29} ".[1]

4/ **لا الناهية** : " يطلب بها الكف عن الفعل المذكور معها: "لا تَكْذِبْ"، فأكثر دخولها على فعل المخاطب والفعل المتكلم المبني للمجهو ل (لاَ أُخْذَلْ). ويمنع دخولها على فعل المتكلم المبني للمعلوم".[2]

13-2-2/ الأدوات التي تجزم فعلين :

تقدم الحديث عن الجوازم التي تجزم فعلا واحدا ونأتي هنا إلى بيان الأدوات التي تجزم فعلين،ولا يكون ذلك إلا في أسلوب الشرط, ويتألف أسلوب الشرط من جملتين: الأو لى تسمى جملة الشرط والثانية تسمى جواب الشرط وجزاءه، ويجب في الجملة الأو لى أن تكون جملة فعلية وأما الثانية فالأصل فيها أن تكون فعلية لكن يجوز أن تكون غير ذلك. وأدوات الشرط ليست كلها جازمة فمنها ما يجزم، ومنها ما لا يجزم كما أن من الجوازم ما يكون حرف أو منها ما يكون اسما.

وسنأخذ على الترتيب في بيان الأدوات الجازمة الحرفية، ثم الاسمية.

أ- ما يجزم من الحرف: "إنْ، إذما".

---

[1]- ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب, ج3,ص 218.

[2]- سعيد الأفغاني, المرجع السابق, ص 82.

– إنْ، إذ ما : " هما حرفان، لا محل لهما من الإعراب، يجزمان فعلين، الأول فعل الشرط والثاني جواب الشرط، نحو، إنْ تدرسْ تنجحْ".[1]

ب– ما يجزم من الأسماء : مَنْ، ما ومَهْمَا، متى وأيان، أين، أينما، أنى وحيثما، أي ، إذا كيفما.

1– **مَنْ** : اسم شرط جازم، وهو يجزم فعلين، ويكون للعاقل، ومن شواهده قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا). {الطلاق،02 }.

نلاحظ في الآية الكريمة أن فعل الشرط "يتق"والجواب كذلك " يَجْعَلْ " مجزومين باسم الشرط " مَنْ".[2]

2– ما ومهما :اسما شرط مبهمان لغير العاقل: نحو قوله تعالى: (وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْر يَعْلَمْهُ اللّه) {البقرة،197 } وقوله تعالى في سورة الأعراف (وَقَالُوا مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِّتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ) {الأعراف،132}.[3]

3– متى وأيان: وهما اسما شرط يستعملان للزمان[4]، نحوقول الشاعر:

" مَتَى تَأْتِهِ تَعْشُوإِلىَ ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدْ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوْقِدِ

وأما " أيان"فمن شواهده قول الشاعر :

---

[1]– حسن محمد نورالدين : الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص 42 .

[2]– ينظر : أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، ج2، ص 49 .

[3] – ينظر: بسام قطوس: المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن ط2000،1، ص 21.

[4] – ينظر: جلال الدين بن عبدالرحمان بن أبي بكر السيوطي : همع الهو امع في شرح جمع الجوامع،ج 2، ص 449.

أَيَّانَ نُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا، وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا ".[1]

4- أيْنَ (أَيْنَمَا) وأَنَّى وحَيْثُمَا: والأسماء الثلاثة تدل على المكان .

- "أَيْنَ"أَيْنَمَا": هي اسم مكان تضمن معنى الشرط، جاء في المقتضب أن " أين " لا تكون إلا للمكان. نحو: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ[2]

وكثيرا ما تتصل بها " ما " الزائدة للتوكيد، نحوقوله تعالى: (أَيْنَمَا تَكُونُواْ يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ) {النساء،78}.[3]

- أنّى: " ظرف مكان يتضمن معنى الشرط، نحو: أنى تتجه في لبنان ترى جمال الطبيعة".[4]

"وقد تقع "أنّى" استفهاما بمعنى " متى " نحو: (فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَن شِئْتُمْ) {البقرة، 223} وبمعنى:" مَنْ أَيْنَ " نحو: (أَنَّى لَكِ هَذَا) { آل عمران ،37 } وبمعنى " كيف " نحو(أَنَّى يُحْيِي هَذِهِ اللّهُ بَعْد مَوْتِهَا) { البقرة،259}.[5]

[1] – عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح : نحو العربية، ص177.

[2] – ينظر: أبوعباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، ج2، ص68.

[3] – ينظر : بسام قطوس : المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 61.

[4] – محمد أسعد النادري : نحو اللغة العربية،471.

[5] – جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي : المرجع السابق، ج2، ص 450 .

– حيثما : "وهو اسم مكان" [1]، وهو مكون من " حيث " ظرف، و" ما " بحيث أنه لا يجزم فعلين دون اتصاله بما، قال الشاعر:"

حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِرْ لَكَ اللَهُ نَجَاحًا فِي غَابِرِ الأَزْمَانِ".[2]

5- أي: "وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط، وهي من بين أدوات الشرط المعربة بالحركات الثلاث لملازمتها بالإضافة إلى المفرد، ومثالها مرفوعة أَيُّ اِمْرِئٍ يَخْدُمْ أُمَتَهُ تَخْدِمْهُ، مثالها منصوبة، قوله تعالى: (أَيًّا مَّاتَدْعُواْ فَلَهُ الاسمآء الحسنى) { الإسراء، 110 } ومثالها مجرورة، قولنا: بِأَيٍّ قَلَمٍ تَكْتُبْ أَكْتُبُ، وهي ملازمة للإضافة إلى المفرد، وقد يحذف المضاف إليه فيلحقها التنوين عوضا منه، كما في الآية التي سبق الاستشهاد بها".[3]

6-إذَا :"هي اسم مكان متضمنة معنى الشرط، وقد تلحقها " ما "الزائدة للتوكيد، ونادرا ما يجزم الفعل المضارع بعدها، كقول الشاعر:

اِسْتَغْنِ مَا أَغْنَاكَ رَبُكَ بِالْغِنَى وَإِذَا تُصِبْكَ خَصَاصَةٌ فَتَجَمَّلِ.[4]

7-كيفما : "وهي اسم مبهم تضمن معنى الشرط، تقتضي فعلين متفقي اللفظ والمعنى، نحو كَيْفَمَا تَجْلِسْ أَجْلِسْ، ولا يجوز أن يقال : كيفمَا تَجْلِسْ أَذْهَبْ، وهي عند البصريين لا تجزم".[5]

---

[1] – ابن هشام الأنصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج2، ص299.

[2] – عبد اللطيف محمد الخطيب وسعد عبد العزيز مصلوح : نحو العربية، ص 178 .

[3] – بسام قطوس : المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 22.

[4] – ينظر : علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي : المعجم الوافي في أدوات النحوالعربي، ص 36 .

[5] – بسام قطوس , المرجع السابق، ص 22.

13-2-3/ الجزم بالطلب :

يجزم الفعل المضارع إذا وقع جوابا بعد الطلب سواء كان بعد أم ر، أو نهي أو استفهام، وكذلك العرض والتخصيص.

وجزم الفعل المضارع بعد الطلب – كما قلنا من قبل – إنما هو " بإذن المحذوفة" مع فعل الشرط، فقولنا: تعلمْ تفزْ، إنما الأصل قولنا: تَعَلَمْ فَإِنْ تَتَعَلَمْ تَفُزْ.[1]

وهذا الطلب لا يشرط فيه أن يكون" بصيغة من صيغ الطلب المعروفة وهي الأمر والنهي والاستفهام أي، باللفظ وإنما قد يكون بالمعنى، ومن الطلب باللفظ، نحو: نَمْ تَسْتَرِحْ، كَافِحْ تَحْصُلْ، ومن الطلب بالمعنى، نحو: حسبك الحديث ينم الناس، فهو طلب في المعنى مدلول عليه بلفظ الخبر".[2]

14/ دلالة نصب وجزم الفعل المضارع :

قبل الحديث عن دلالة نواصب وجوازم المضارع، لا بد من الإشارة إلى مفهوم الدلالة، حيث تعرف بأنها :" كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر فالأول يسمى الدال والثاني يسمى المدلول ".[3]

ومن خلال هذا التعريف نستنتج أن الدلالة تقع في حالة اقتران الدال بالمدلول (اللفظ بالمعنى)

---

[1]– ينظر حسن محمد نور الدين : الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص 47.

[2] – محمد أسعد النادري : نحواللغة العربية، ص 484.

[3]– سالم سليمان الخماش :المعجم وعلم الدلالة، ص 03.

14-1/ دلالة نواصب الفعل المضارع:

النواصب هي قرائن تخلص الفعل المضارع للاستقبال، فالنصب يدخل على المضارع ويحدد معناه في السياق دلالة على المستقبل الزمني، فهو ينصب الفعل إذا دخلت عليه أدوات النصب (أنْ، لن، كي، إذن، لام الجحود، حتى، فاء السببية، وأو المعية، لام التعليل ...) فهذه القرائن تدفع بزمن الفعل المضارع في السياق إلى المستقبل.[1]

وسنتحدث الآن عن دلالة كل من نواصب الفعل المضارع :

- **أنْ** : وتدل على المصدرية.[2]

- **لنْ** : وتدل على نفي المستقبل وقد تأتي للدلالة على الدعاء.[3]

- **كي** : وتأتي للدلالة على المصدرية أي : بمنزلة " أنْ "، وتأتي حرف جر فتقيد معنى التعليل.[4]

- **إذن** : وتدل على الجواب والجزاء.[5]

---

[1]- ينظر: علي جارم المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص91.

[2]- ينظر :أحمد بن عبد النور المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني : تح، أحمد محمد الخراط، مجمع اللغة العربية، دمشق، ص 135.

[3]- ينظر: بركات يوسف هبود: شرح قطر الندى وبل الصدى، ص 79.

[4]- ينظر: المرجع نفسه، ص 81 .

[5]- ينظر: محمد حسن الشريف : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 1، ج 1، 1996،ص 1863

- **لام الجحود** : وتدل على تأكيد النفي.[1]

- **حتّى:** وتدل على انتهاء الغاية بمعنى " إلى أنْ "، نحو سأسير حتى تطلعَ الشمس، وقد تأتي للتعليل مثل " كي " نحوقوله تعالى: (هُم الَّذِينَ يَقُولُونَ لَاتُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِند رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا) {المنافقون،07}، وقد تأتي بمعنى" إلاّ أنْ " في الاستثناء.[2]

- **فاء السببية:** "وتفيد الترتيب والتعقيب مع دلالتها على السببية الجوابية "[3]

- **وأو المعية:** تأتي للدلالة على المصاحبة بمعنى الجمع[4].

- **أو العاطفة** : وتأتي بمعنى " إلى أن " وكذلك بمعنى " كي" [5]، وبمعنى " إلاّ أنْ " أي تدل على: النهاية والتعليل، والاستثناء.

- **لام الج:** وتأتي بمعنى التعليل.[6]

- **اللام الزائدة:** وتسمى لام التقوية وتأتي زائدة للدلالة على التأكيد والتقوية.[7]

- **لام العاقبة** : تشبه لام التعليل في جميع وظائفها وأحوالها ولكنها تختلف عنها في دلالة السياق حيث تدل على الصيرورة والعاقبة والمآل.[8]

---

[1]– المرجع نفسه، ص818 .

[2]– ينظر: فاضل صالح السامرائي: معاني النحو,ج3,ص324.

[3]– محمد حسن الشريف:معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج1، ص 680 .

[4]– فاضل صالح السامرائي: المرجع السابق، ج3، ص 333 .

[5]– ينظر: أحمد بن عبد النور المالقي : رصف المباني في شرح حروف المعاني، ص 134 .

[6]– ينظر: عباس حسن : النحو الواقي، ج4، ص 322 .

[7]– ينظر: محمد حسن الشريف : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ج 1 ص 815–816 .

[8]– المرجع نفسه، ص816 .

2/14 دلالة جوازم الفعل المضارع :

إذا تأملنا في الأدوات التي يجزم بعدها الفعل المضارع لوجدنا أن لها دلالات تقلب معناه إلى معنى ليس من شأنه.

– " فلم ولمّا " تدخلان على الفعل المضارع وتقلب معناه إلى معنى المضي نحو: لم يذهب ولما يرجع، وتدلان على النفي والجزم.[1]

– لام الأمر تقترن بالفعل المضارع فتحول معناه في سياق الجملة إلى المستقبل لأنها تغير مفهومه بالدلالة إلى الأمر، والطلب باللام إما يدل على الأمر إذا كان من الأعلى إلى الأدنى أو الدعاء إذا كان من الأدنى إلى الأعلى أو الالتماس إذا كان موجها لشخص مسأولك، مثلا: افعل كذا.[2]

كذلك "لا الناهية" تفيد إحالة سياق الجملة إلى الدلالة على زمن المستقبل، وأحيانا يكون قريبا من الحال، وقد تأتي للدالة على الأمر أو الدعاء أو الالتماس بالإضافة إلى التهديد والنهي والإرشاد.[3]

والخلاصة من ذلك أن هاتين الأداتين تستخدمان في كل الأحوال لغرض دفع الزمن للمستقبل لأنهما تغيرانه إلى الأمر.

[1]– ينظر: أحمد عبد الستار الجواري: نحو التسيير، ص92.

[2]– ينظر: علي جارم المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص 93–94 .

[3]– ينظر : المرجع نفسه، ص 94 .

- إنْ وإذْ مَا:"حرفان يدلان وقوع الجواب وتحققه، نحو: إنْ تَجْتَهِدْ تَنْجَحْ".[1]

- مَنْ: تدل على العاقل، جاء في المقتضب أنْ " مَنْ لا تكون إلا للعاقل".[2]

- ما ومهما: "تدلان على غير العاقل".[3]

- متّى وأيّان: تدلان على الزمان.[4]

- أيْنْ وأنّى وحيثما للمكان.

- إذا:ظرف يدل على الاستقبال، وتختص بالأمر المتيقن منه أو المظنون.[5]

- كيفما: " تدل على الحال" .[6]

- أي :" بحسب ما تضاف إليه، فقد تكون للعاقل، أو غير العاقل، للزمان للمكان".[7]

---

[1]- أبوالعباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب، ج 2، ص 49 .

[2]- المرجع نفسه، ج2، ص 49 .

[3]- ابن هشام الأنصاري : المغني اللبيب عن كتب الاعاريب، ج 4، ص221 .

[4]- علي توفيق الحمد ويوسف جميل الزعبي : معجم الوافي في أدوات النحو العربي، ص 311.

[5]- ينظر : كمال رشيد : الزمن النحوي في اللغة العربية، ص209.

[6]- ناصربن عبد الله الهويريني : مفاتيح الإعراب، ص 31 .

[7]- المرجع نفسه، ص 31 .

وخلاصة القول أن كل أدوات الشرط الجازمة تدفع بالزمن إلى الاستقبال، ماعدا "كيفما" أما دلالة الجزم بالطلب فهي للاستقبال إذا كان أسلوب طلبي يدل على الأمر، وأما الرجاء الذي هو انتظار حصول شيء مرغوب فيه، أي توقع حدوثه في المستقبل، وأما التمني فهو الرغبة في تحقيق أمر محبوب في المستقبل.

وكذلك العرض والتخصيص فيدلان على عمل شيء في المستقبل، بالإضافة إلى الإغراء والتحذير فهما أسلوبان يدلان على الالتزام بشيء محبوب في المستقبل أو الابتعاد عن شيء مكروه وقوعه في المستقبل أيضا.[1]

[1]– ينظر: علي جارم المنصوري : الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص 97–98.

الفصل الثاني:

دلالة نواصب وجوازم

الفعل المضارع

في سورتي يونس وهود

I. التّعريف بسورة يونس :

1 -سبب التسميّة :

سُميّت السُّورة "سورة يونس" لذكر قصّته فيها وما تضمّنته من العِظة والعبرة برفع العذاب عن قومه حين آمنوا بعد أن كاد يحلُّ بهم البلاء والعذاب وهذا من الخصائص التي خصّ الله بها قوم يونس لصدق توبَتِهم وإيمانهم[1] .

2 -التّعريف بالسّورة :

أ - مكيّة[2]. ماعدا الآيات "40، 94، 95، 96 " فمدنيّة.

ب -من سور المِئِين .

ج- عدد آياتها "109".

د- هي السّورة العاشرة في ترتيب المصحف .

هـ- نزلت بعد سورة " الإسراء".

و- تبدأ السّورة بحروف مقطعة " الر"، تنتهي السّورة بضرورة اتباع حكم الله والصبر عليه والصبر على ما يلقاه من أذى، تحدّثت السّورة عن قصص الأنبياء ومنهم سيدنا يونس الذي عُرف بذي النون .الجزء "11".

---

[1]- المصحف الإلكتروني .www .E-QURQN. Com

[2]- أبوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي : :تفسير القرآن العظيم، تح :سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، السعودية، ط1, ج4 ، 1994،ص 245.

ز- الحزب "21"، "22"، الرّبع "6، 5، 4، 3، 7."[1]

3 -محور مواضيع السّورة :

سورة يونس من السور المكيّة التي تعنى بأصول العقيدة الإسلاميّة : الإيمان بالله تعالى والإيمان بالكتب والرسل والبعث والجزاء وهي تتميّز بطابع التَّوجيه إلى الإيمان بالرّسالات السّماويّة وبوجهٍ أخصّ إلى القرآن العظيم خاتمة الكتب المنزّلة والمعجزة الخالدة على مدى العصور والدّهور.[2]

4 -سبب نزولها :

قوله تعالى: (أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْذِرِ النَّاسَ) [يونس، 02] ،قال اِبن عبّاس :" لمّا بعث الله تعالى محمدًا صلىّ الله عليه وسلّم رسولاً أنكرت عليه الكفار، وقالوا الله أعظم من أن يكون رسوله بشرًاً مثل محمد فأنزل الله تعالى هذه الآيةُ ."[3]

قوله تعالى : (وإِذَا تُتْلَىَ عَلَيْهِم آيَاتُنَا بَيّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لاَ يَرْجُونَ لِقَاءَنَا) [يونس، 15] قال مجاهد نزلت في مشركي مكّة، قال مقاتل : وهم خمسة نفر عبد الله بن أُبي وأُمية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرز بن حفص وعمر وبن عبد الله بن أَبي قيس العامري والعاص بن

[1]- المصحف الإلكتروني .www .E-QURQN. Com

[2]- محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير، دار الصابوني، مجلّد 2، ص 02.

[3]- أبوالحسين علي بن أحمد الواحدي النيسابوري : أسباب النزول ، دار الإصلاح ،دمام ، السعودية،ط 2 ،1992 ، ص 264.

عامر قال وللنبيّ صلى الله عليه وسلّم : اِئْتِ بقرآن ليس فيه ترك عبادات اللاّت والعزّى، وقال الكلبي نزلت في المستهزئين قالوا: يا محمد اِئت بقرآن غير هذا فيه ما نسألك قال الماوردي: دعا النبي- صلّى الله عليه وسلم- على أهل مكّة بالجدب فقحطوا سبع سنين فقال أبوسفيان :ادْعُ لنا فإن أخصبنا صَّدقناك فدَعَا فسُقُوا ولم يؤمنوا فنزلت.

قوله تعالى : (وأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وأَخِيه أَنْ تَبَوَّءا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا) [يونس،87] قال المفسّرون : أمر فرعون بخراب كنائس بني إسرائيل وكانوا لا يصلُّون إلَّا فيها فنزلت فأباحت صلاتهم في بيوتهم.[1]

5 فضلها :

قال تعالى :(قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ إِنَّ اللهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ المُفْسِدِينَ) [يونس،81] لم يضُّره كيد ساحر ولا يكتب على مسحور إلّا دفع الله عز وجل عنه السِّحر.[2]

[1]- عطية بن عطية الأجهوري : إرشاد الرحمان لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القرآن، دار ابن حزم، بيروت . لبنان ، ط1 ج1 ، 2009 ، ص 372 /373 .

[2]- المرجع نفسه ، ص 381 .

II. التعريف بسورة هود :

1- سبب التسمية :

" سُميت السورة الكريمة بسورة "هود" تخليدا لجهود نبي الله هود في الدعوة إلى الله فقد أرسله الله تعالى إلى قوم "عاد" المتجبرين الذين اغتروا بقوة أجسامهم وقالوا من أشد منا قوة فأهلكهم الله بالريح الصَرْصَرْ العاتية ".[1]

2- التعريف بالسورة :

أ. مكية [2]، ماعدا الأيات 12، 17، 114 " فمدنية" .

ب. من المئين .

ج. عدد آياتها، "123".

د. ترتيبها الحادية عشرة بين سور المصحف .

هـ. نزلت بعد سورة "يونس".

و.الجزء "12"،بدأت بحروف مقطعة " الر" خُتمت السورة ببيان الحكمة لقصص الأنبياء.

ز. الجزء :"23"، "24"، الربع : 6، 5، 4، 3، 2، 1 .[3]

---

[1]- المصحف الإلكتروني .www .E-QURQN.Com

[2]- أبوالفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم ،ج4 ، ص 302 .

[3]- المصحف الإلكتروني . www .E-QURQN.Com

3 – محور مواضيع السورة :

"سورة هود من السور المكية التي تعنى بأصول العقيدة الإسلامية (التوحيد، الرسالة البعث والجزاء)، وقد عَرضتْ لقصص الأنبياء بالتفصيل تسلية للنبي – صلى الله عليه وسلم – على ما يلقاه من أذى المشركين، لا سيما بعد تلك الفترة العصيبة التي مرت عليه بعد وفاة عمه (أبوطالب) وزوجته (خديجة)، فكانت الآيات تتنزل عليه وهي تقص عليه ما حدث لإخوانه الرسل من أنواع الابتلاء،ليتأسى بهم في الصبر والثبات ".[1]

4– سبب نزولها :

قوله تعالى : (أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ) [هود،05] . روى البخاري عن ابن عباس في قوله [ألاَ إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ] ، قال : كان أناس يستحيّون أَنْ يَتخلُوا فيفضوا بفروجهم إلى السماء وأَنْ يجامعوا نساءهم فيفضوا إلى السماءِ فنزل ذلك فيهم .[2]

وقال الواحدي نزلت : " في الأخنس بنُ شريق، وكان رجلا حلوالكلام حلوالمنظر يلقى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بما يحب ويطوي بقلبه ما يكره . وقال الواحدي عن

[1]– محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، مجلد 2 ، ص 87 .

[2]– عطية بن عطية الأجهوري : إرشاد الرحمان لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتج ويد القرآن ، ج 1 ص 382.

الكلبي :" كان يجالس النبي – صلى الله عليه وسلم – يظهر له أمرا يسره ويضمر في قلبه خلاف ما يظهر، فأنزل الله تعالى : (ألا إنهم يثنون صُدُورَهُمْ) " .[1]

قوله تعالى : (وأَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيْ النَّهَارَ وزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ) [، 114] . أخرج الشيخان عن ابن مسعود أن رجلا أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي – صلى الله عليه وسلم – فأخبره، فأنزل اللهُ (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إنَّ الحسنات يذهبن السيئات) [هود، 114] فقال الرجل : ألي هذه ؟ قال : " لجميع أمتي كُلهم " .[2]

5 – فضلها :

" قال القرطبي : أسند الدارمي في مسنده عن كعب الأحبار قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : " اِقرأوا سورة هود يوم الجمعة " وروى مروان بن ثابت عن طلحة بن عبد الله بن جرير عن الحسن بن علي عن النبي – صلى الله عليه وسلم –" أمانٌ على أمتي من الغرق إذا ركبوا في الفلك : بِسمِ الله الرحمان الرحيم : " ومَا قَدَرُواْ اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ والأَرْضَ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ والسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ " . [الزمر 67]، وقوله أيضا : "بِسْمِ اللهِ مَجْرَاهَا ومُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ " . [هود، 41] ".[3]

---

[1]– أبوا الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابوري : أسباب النزول ، ص 265 .

[2]– عطية بن عطية الأجهوري: إرشاد الرحمان لأسباب النزول والناسخ والمنسوخ والمتشابه وتجويد القرآن، ج1، ص 383.

[3]–عطية بن عطية الأجهوري : المرجع نفسه، ص 393.

III. دلالة النواصب والجوازم في سورة "يونس" :

1-دلالة النواصب في سورة يونس :

1 1 - دلالة الأدوات التي تنصب بنفسها :

الآيات	الناصب	الدلالة
" قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أُبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي ." [15]	أَنْ	مصدريّة
"أَفَمَنْ يَهْدَي إِلَى الْحَقِ أَحَقُ أَنْ يُتَّبَعَ أَمَّنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ." [35]	أَنْ	مصدريَّة
" فَمَا آَمَنَ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِّيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ ومَلَإِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ." [83]	أَنْ	مصدريَّة
" وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَهِ ." [100]	أَنْ	مصدريَّة

1 2 - دلالة الأدوات النَّاصبة بـ" أن " المضمرة وجوبًا :

" ومَا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ ." [13]	اللاَّم	الجحد أوالنَّفي والتَّأكيد
"فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُواْ بِمَا كَذَّبُواْ بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ ." [74]	اللاَّم	النَّفي التَّأكيد
" رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَواْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ ." [88]	حتَّى	الغاية
" أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يُكُونُواْ مُؤْمِنِينَ ." [99]	حتَّى	الغاية
" واصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللَهُ وهُوخَيْرُ الْحَاكِمِينَ ." [109]	حتَّى	الغايةُ
" ولَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَهِ فتَكُونَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	الفاء	سببيَّة والجواب

1-3- دلالة الأدوات الناصبة بـ "أن" المضمرة جوازا :

"إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ ." [04]	اللَّام	التَّعيل
" هُوالَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والْقَمَرَ نُورًا وقَدَّرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُواْ عَدَدَ السِّنِينَ والْحِسَابَ ." [05]	اللاَّم	التَّعليل
" هُوالَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُواْ فِيهِ والنَّهَارَ مُبْصِرًا ." [67]	اللاّم	التَّعليل
" قَالُواْ أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا وتَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِيَاءَ فِي الْأَرْضِ ومَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ ." [78]	اللاّم	التَّعليل
" رَبَّنَا إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ ومَلَأَهُ زِينَةً وأَمْوَالًا فِي الحَيَاةِ الْدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَنْ سَبِيلِكَ ."[88]	اللاّم	الصّيرورة والنتيجة والتعليل

2/ دلالة الجوازم في سورة "يونس":

2-1- دلالة الأدوات التي تجزم فعلا واحدا:

الآيات	الجازم	الدلالة
" وإِذَا مَسَّ الإِنْسَانَ الضُّرَّ دَعَانَا لَجَنْبِهِ أَوقَاعِدًا أَوقَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ." [12]	لَمْ	-النَّفي -الجزم -المُضي المنقطِع
" فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تُغْنَ بِالأَمْسِ. " [24]	لَمْ	النَّفي المضي
" وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَنْ لَمْ يَلْبَثُواْ إِلَا سَاعَةً مِنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ ." [45]	لَمْ	النّفي المضي
"بَلْ كَذَّبُواْ بِمَا لَمْ يُحِيطُواْ بِعِلْمِهِ ولَمَّا يَأْتِهِمْ تَأْوِيلُهُ."[39]	لمَّا	-الجزم -المضيّ غير المنقطع

" قُلْ بِفَضْلِ اللهِ وبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِك فَلْيَفْرَحُواْ هُوخَيْرٌ مِّمَا يَجْمَعُونَ ." [58]	اللاّم	الأمر
" وَلَا يَحزُنْكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ العِزَّةَ لِلَهِ جَمِيعًا ."[65]	لاَ	النَّهي
" وأَنْ أَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. " [105]	لا	النَّهي
" وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللهِ مَالَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ ." [106]	لا	النَّهي
" فَقَالُواْ عَلَى اللهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ". [85]	لا	الدّعاء
" وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِم فَلَا يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الأَلِيمَ." [88]	لا	الدّعاء

2-2- دلالة الأدوات التَّي تجزم فعلين :

" وإِنْ يَمْسَسْكَ اللَهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُو." [107]	إنْ	شرطيَّة جازمة
" وإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ ." [107]	إنْ	شرطيَّة جازمة

IV. دلالة النواصب والجوازم في سورة "هود" :

1 – دلالة النّواصب في سورة "هود" :

1 1 – دلالة الأدوات التي تنصب بنفسها :

الآيات	الناصب	الدلالة
" فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُواْ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوجَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ." [12]	أَنْ	مصدريَّة
" وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ ." [34]	أَنْ	مصدريَّة
" قَالَ رَبِي إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وإِلَا تَغْفِرْ لِي وتَرْحَمَنِي أَكُنْ مِنَ الخَاسِرِينَ ." [47]	أَنْ	مصدريّة
" قَالُواْ يَا شُعَيْبُ أَصَلاَتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَاؤَنَا أَونَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ ." [87]	أَنْ	مصدريّة

" وأُوحِيَ إِلىَ نُوحٍ أَنَهُ لَنْ يُؤْمَنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آَمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ ." [36]	لَنْ	تأكيد النَّفي
" وَلَا تَقولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمْ اللَهُ خَيْرًا ." [31]	لَنْ	النَّفي
" قَالُواْ يَا لُوطُ إِنَّا رُسُلُ رَّبِكَ لَنْ يَصِلُواْ إِلَيْكَ ." [81]	لنْ	النَّفي

1 2 – دلالة الأدوات الناصّبة بـ "أن" المضمرة وجوبًا :

" وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ ." [117]	اللَّام	الجحد أوالنَّفي
" ويَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةَ اللَه لَكُمْ ءَايَةً فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَهِ ولَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ." [64]	الفاء	السببيَّة والجواب
" ولَا تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمْ الْنَارُ ومَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ . " [113]	الفاء	السببيَّة

1 3 - دلالة الأدوات الناصبة بـ "أن" المضمرة جوازا :

" أَلَا إِنَّهُمْ يَثْنُونَ صُدُورَهُم لِيَسْتَخْفُواْ مِنْهُ ." [05]	اللاّم	التَّعليل
" وهُوالّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ والْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَامٍ وكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ." [07]	اللاّم	التَّعليل

2 -دلالة الجوازم في سورة "هود" :

2 ـ1 - دلالة الأدوات التي تجزم فعلا واحدا :

الآيات	الجازم	الدلالة
" فَإِنْ لمْ يَسْتَجِيبُواْ لَكُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَهِ وأَنْ لَا إِلَاهَ إِلَّا هُوفَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلمُونَ ." [14]	لَمْ	النّفي
" أُولاَئِكَ لَمْ يَكُونُواْ مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ ومَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَهِ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُواْ يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُواْ يُبْصِرُونَ ." [20]	لَمْ	النّفي
" كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا ." [68]	لَمْ	النّفي والمُضِيّ
" فَلَاتَسْئَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الجَاهِلِينَ ." [46]	لا	النّهي
" فَذَرُوهَا تَأْكُلُ فِي أَرْضِ اللَه ولَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ قَرِيبٌ ." [64]	لَا	النَّهي والتَّحذير
"ولَاتَنْقُصُواْ الْمِكْيَالَ والْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ." [84]	لَا	النَّهي

" وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوقَوْمَ هُودٍ أَوقَوْمَ صَالِحٍ ومَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ ." [89]	لا	النّهي والإرشاد

2 2 –دلالة الأدوات التي تجزم فعلين :

" وإِنْ تَوَلَّوْاْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ." [03]	إنْ	الشّرط والجزم
" قَال إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ ." [38]	إنْ	الشّرط والجزم
" وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وتَرْحَمْنِي أَكُنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ ." [47]	إنْ	الشّرط والجزم
" مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وزِينَتَهَا نُوَفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ ." [15]	مَنْ	الشّرط
" ومَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنَ الأَحْزَابِ فَالنَّارُ مَوْعِدُهُ . " [17]	مَنْ	الشّرط

2 3 -دلالة الجزم بالطَّلب :

" ويَا قَوْمِ اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَ تُوبُواْ إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا ويَزِدْكُمْ قُوَةً إِلىَ قُوَتِكُمْ ولَا تَتَوَلَّواْ مُجْرِمِينَ ." [52]	/	الأمر والجزاء

V. جداول احصائية:

1/ جداول احصائية تمثل مقارنة بين السورتين من حيث ورود أدوات النصب والجزم :

1-1/ جدول احصائي يمثل عدد ورود أدوات النصب والجزم في سورة يونس:

النواصب	عدد ورودها	الجوازم	عدد ورودها
أنْ	8 مرات	لم	4 مرات
لام الجزم	مرتين	لما	مرة واحدة
حتى	4 مرات	لام الأمر	مرة واحدة
فاء السببية	مرة واحدة	لا الناهية	10 مرات
لام التعليل	7 مرات	إن	مرتين
لام العاقبة	مرة واحدة		
المجموع	23 مرة	المجموع	18 مرة

من خلال دراستنا لسورة يونس، واحصائنا لعدد النواصب، والجوازم الموجودة في هذه السورة، وجدنا أن أدوات النصب وردت أكثر من أدوات الجزم، فقد ذكرت أدوات النصب 23 مرة، في حين أن أدوات الجزم ذكرت 18 مرة، وبالتالي فقد غلب أسلوب النصب على الجزم ولعل السر في ذلك، أنه لما كانت سورة "يونس" عليه السلام تتحدث عن البعث ومايلقاه الإنسان من جزاء على أعماله، وكما نعلم أن أدوات النصب تدفع بالزمن إلى "الاستقبال"، ناسب المقام ورود أدوات النصب في السورة، لأن البعث والجزاء من الأمور الغيبية التي ستقع مستقبلا.[1]

1-2/ جدول احصائي يمثل عدد ورود أدوات النصب والجزم في سورة "هود":

النواصب	عدد ورودها	الجوازم	عدد وريدها
أن	10 مرات	لم	4مرات
لن	3 مرات	لا الناهية	20 مرة
لام الجحود	مرة واحدة	إن	3 مرات
فاء السببية	مرتين	من	مرتين
لام التعليل	مرتين	جواب الطلب	مرة واحدة
المجموع	18 مرة	المجموع	30 مرة

[1]-ينظر: محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير, ص2.

نلاحظ من خلال هذا الجدول الذي يمثل احصاء لعدد النواصب والجوازم لسورة "هود"، أن أدوات الجزم وردت أكثر من أدوات النصب. فقد كان مجموع أدوات الجزم 30 مرة، أما أدوات النصب، 18 مرة وأنه لما كانت سورة "هود" تتحدث عن قصص الأنبياء، وتميزها بطابع التوجيه، ناسب ورود أدوات الجزم لأن منها مايحيل بسياق الجملة إلى المضي، وفي السورة، كما قلنا من قبل، رواية لأحداث مضت عن قصص الأنبياء والرسل، بإضافة إلى أن منها ما يدل على ترقب حدوث شيء في المستقبل، ونحن نجد في السورة استعمال أكثر لـ "لا" الناهية التي من دلالتها التوجيه والارشاد، لأنك بها تطلب حدوث شيء في المستقبل القريب.

VI. نماذج من التحليل الدلالي للسورتين :

1/ سورة يونس:

- قال الله تعالى:" قلْ مَا يكون لي أنْ أبدلَه من تلقاءِ نفسِي "15

في الآية الكريمة ورد الفعل المضارع "أبدله" منصوب بـ "أن" المصدرية ذالك للدلالة على الإقرار بقدرة الله سبحانه وتعالى التي لا يتصف بها غيره.

- قال الله تعالى:"وَما كَانوا ليؤمنوا كَذلك نجْزي القوم المُجرمين" 13

نلمس في الآية الكريمة ورود الفعل المضارع "يؤمنوا" منصوب بأن المضمرة وجوبا بعد لام الجحود، كون هذه الأخيرة ناصبة للفعل المضارع دلالة على الجزاء بالوعيد لأهل مكة على تكذيبهم الرسول صلى الله عليه وسلم.

- قال تعالى:" واصبر حتى يحكم الله وهوخير الحاكمين"109

جاءت الأداة "حتى" في الآية الكريمة ناصبة للفعل المضارع بأن المضمرة وجوبا، وذلك لغرض الإقرار بحكمة الله سبحانه وتعالى وعدله.

- قال تعالى:" وهوالذي جعل الشمس ضياءا والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب" 05

في هذه الآية نصب الفعل المضارع "تعلموا" بأن المضمرة جوازا بعد لام التعليل، وذلك لبيان حقيقة قدرة الله ووحدانيته، أي أنه تعالى بقدرته جعل الشمس مضيئة ساطعة بالنهار، والقمر منيرا بالليل وهذا من كمال رحمته بالعباد، وهذا كله ليعلم الناس حساب الأوقات، فبالشمس تعرف الأيام وبسير القمر تعرف الشهور والأعوام، وهنا دلالة أخرى على الإرشاد والاهتداء.

- قال الله تعالى:" هوالذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا"67

في الآية الكريمة نصب الفعل المضارع "تسكنوا" بأن المضمرة جوازا بعد لام التعليل، للدلالة على قدرة الله سبحانه وتعالى.

- قال الله تعالى:" وإذا مس الإنسان الضر دعانا لجانبه أوقاعدا أوقائما فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلا ضر مسه"12

في الآية الكريمة جزمت الأداة "لم" الفعل المضارع "يدعنا" فأضافت معنى العتاب لمن يدعوا الله عند الشدة، وظلم الإنسان لنفسه.

- قال تعالى:" ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا"65

جزم الفعل المضارع "يحزن" بأداة جزم "لا الناهية"، فأضافت على الآية الكريمة معنى النهي وهنا دلالة على لطف الله سبحانه وتعالى بعباده.

2/ سورة هود:

- قال الله تعالى:" قال رب إني أعوذ بك أن أسألك ما ليس لي به علم وإلا تغفر لي وترحمني أكن من الخاسرين"47

في الآية الكريمة نصبت الأداة "أن " الفعل المضارع "أسألك"، وذلك للتأكيد على عظمة الله سبحانه وتعالى.

- قال تعالى:" وأوحي إلى نوح إنه لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن فلا تبتئس بما كانوا يفعلون" 36

ارتأينا في هذه الآية أن كون الفعل المضارع منصوب بـ "لن" التي تفيد تأكيد النفي وردت في هذه الآية ناصبة للفعل المضارع للدلالة على الأخبار وبيان لطف الله سبحانه وتعالى برسوله نوح عليه السلام بألا يحزن بسبب كفر قومه وتكذيبهم له.

- قال الله تعالى:" ويا قوم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب"64

في الآية الكريمة نصب الفعل المضارع "يأخذ" بأن المضمرة وجوبا بعد الفاء السببية، دلالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وإعجازه وجبروته.

- قال الله تعالى:"فإن لم يستجيبوا لكم فعلموا أنما أزل بعلم الله وأن لا إله إلا هوفهل أنتم مسلمون"14

في الآية الكريمة جزم الفعل المضارع "استجيبوا" بأداة الجزم "لم" لغرض التذكير بوحدانية الله سبحانه وتعالى.

- قال الله تعالى:" فلا تسئلن ما ليس لك به علم إني أعضك أن تكون من القوم الجاهلين"46

نلمس في هذه الآية أن الأداة "لا" التي تفيد النهي جزمت الفعل المضارع "تسئلن" لبيان كرم الله سبحانه وتعالى وخشيته عليهم.

- قال الله تعالى:" ومن يكفر به الأحزاب فالنار موعده"17

في الآية الكريمة ورد الفعل المضارع"يكفر" مجزوم بأداة الشرط "من" للدلالة على التهديد والوعيد لمن يكفر بالقرآن من أهل الملل والأديان بنار جهنم يدخلها لا محالة.

- قال الله تعالى:" ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين" 52

في هذه الآية جزم الفعل المضارع "يرسل" بعد الطلب المتمثل في الأمر، فدلت الآية على أن التوبة والاستغفار سبب للرحمة ونزول الأمطار.

خاتـــمة

خاتمة:

بعد اتمامنا هذا البحث بحمد الله وفضله، كانت أبرز النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة "نواصب وجوازم الفعل المضارع" دراسة دلالية، والتي اتخذنا فيها سورتي يونس وهود أنموذجا في التطبيق كانت متمثلة في مايلي:

1 -لأدوات النصب والجزم دور أساسي في الكلام من خلال الوظائف النحوية والدلالية التي تؤديها هذه الأدوات، فمن ناحية الوظيفة النحوية نجدهما تساهم في تحقيق الترابط بين مكونات الجملة أوالكلام سواء عاملة أوغير عاملة.أما الوظيفة الدلالية المعنوية فتتمثل في مساهمتهما في تحديد دلالة السياق.

2 -أدوات النصب تدخل على الفعل المضارع فتدفعه لزمن المستقبل بعد أن كان صالحا للحال والاستقبال معا.

3 -هناك من أدوات النصب، ما ينصب بنفسه، أي يعمل في الفعل دون غيره.وهناك ما ينصب بأن المضمرة وجوبا أوجواز، ولعل سبب عدم عمل هذه الأدوات لأنها حروف والحروف لا تعمل في الفعل.لذلك وجب إضمار "أن".

4 -الجزم حالة إعرابية لا يختص إلا بالفعل المضارع، كما يختص الجر بالاسم دون غيره.

5 -من أدوات الجزم ما يجزم فعلا واحدا:"لم، لما، لا الناهية، لام الأمر" ومنها ما يجزم فعلين ونجد فيه من الحروف والأسماء:"إن، إذما، من، أين..." كما يجزم الفعل المضارع عندما يكون جوابا بعد الطلب كالأمر والنهي والاستفهام والتحضيض.

6 -أدوات الجزم تدخل على الفعل المضارع فمنها ما يدفعه إلى المضي ومنها ما ينصبه للحال والاستقبال.

7 -لأدوات النصب والجزم دلالات معينة لكن بعد الدراسة ألفينا لها معان عدة، والسياق هوالكفيل بذلك.

8 -قد تخرج معاني النصب والجزم للدلالة على معان أخرى مثل: الدعاء، التحذير، الارشاد الجزاء...

9 -من خلال دراستنا للسورتين وجدنا أن هناك من أدوات النصب والجزم ما لم يرد، عكس الأدوات الأخرى التي تكررت مرات عديدة.

10 -تقريبا في سورة يونس كان لـ "أن" دلالة واحدة وردت في جميع الآيات، وهي المصدرية.

11 -كما نلمس ورود "لا الناهية" بمعنى الدعاء في سورة يونس.

12 -أغلب الأدوات الناصبة للفعل المضارع في سورة يونس كانت ناصبة بـ "أن المضمرة".

13 -لاحظنا كذلك أن "أنْ" في سورة هود كانت لها دلالة واحدة وهي المصدرية.

14 -وجدنا أن "لا الناهية" في سورة هود وردت عشرين مرة لأن السورة تميزت بطابع التوجيه والارشاد.

15 -من خلال المقارنة بين سورتي يونس وهود، من حيث ورود أدوات النصب والجزم استنتجنا أن: النصب ورد أكثر من الجزم في سورة يونس،على عكس سورة هود التي غلب

فيها الجزم على النصب، لأن ورود النصب دلالة على طلب التأكيد على أمر، أما الجزم لطلب الكف عن فعل شيء.

16 -التحليل الدلالي للسورتين يأكد أن لأدوات النصب والجزم دلالات الغرض منها الكشف عن قدرة الله سبحانه وتعالى والاقرار بحكمته، التهديد، الوعيد...

وهكذا لكل بداية نهاية، وخير عمل ما حسن آخره، وخير الكلام ما قل ودل، بعد هذا العمل المتواضع نتمنى أن نكون موفقين في سردنا للعناصر السابقة سردا لا ملل فيه ولا تقصير.

قائمة

المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن" نافع ".

قائمة المصادر و المراجع:

1 إبراهيم مدكور : المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، جمهورية مصر العربية . ط 1 ، 1980

2 أحمد بن عبد النور المالقي : رصف المباني في شرح حروف المعاني، تح : أحمد محمد الخراط ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، د.ط .

3 أحمد عبد الستار الجواري : نحو التيسير، مطبعة المجمع العلمي، العراق 1984 .

4 أحمد مختار عمرو آخرون : النحو الأساسي، منشورات ذات السلاسل الكويت، ط4، 1994.

5 أحمد الهاشمي : القواعد الأساسية للغة العربية ، دار إبن الجوزي القاهرة، ط1، 2010 .

6 الأشموني : المنهج السالك إلى ألفية بن مالك ، تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، ط1، ج1، 1995.

7 بركات يوسف هبود : شرح قطر الندى بل الصدى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان، ط1، 2012.

8 بسام قطوس : المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، الأردن، ط1، 2000 .

10–أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر " سيبويه " : الكتاب، تج : عبد السلام محمد هارون مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، ج1، 1988.

11- جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر السيوطي : هَمْعُ الهَوامع في شرح جمع الجوامع ، تح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، ج2، 1998.

12- أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي النيسابُوري : أسباب النزول، دار الإصلاح، دمام السعودية ، ط2، 1992 .

13- حسن محمد نور الدين : الدليل إلى قواعد اللغة العربية ،دار العلوم العربية للطباعة والنشر بيروت .لبنان، ط1 1996.

14- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: مقاييس اللغة، تح : عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة و النشر، ج5 .

15- أبو حيان الأندلسي : التذييل و التكميل في شرح كتاب التسهيل ، تح : حسن الهنداوي ، دار القلم ،دمشق ،د ،ط ، ج1.

16- الخليل بن أحمد الفراهيدي :" العين" ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ، ط1،ج3، 2002.

17-الرضي الاستربادي : شرح كافية ابن الحاجب ،تح : يحي بشير مصري الإدارة العامة للثقافة و النشر ،ط1 ،ج1 ، 1996.

18- سالم سليمان الخماش : المعجم و علم الدلالة .

19- سعيد الأفغاني : الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر .

20- الطاهر أحمد الزاوي :مختار القاموس ،دار العربية للكتاب ، ليبيا ،د.ط .

21- عادل خلف : نحو اللغة العربية ،مكتبة الآداب ، القاهرة ،د ،ط،1994 .

22- عباس حسن : النحو الوافي ، دار المعارف ،مصر ، ط3، ج1 .

23- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد : المقتضب ،تح: محمد عبد الخالق عظيمة جمهورية مصر العربية ، القاهرة ،د. ط ،ج2 ،1994.

24- عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله الأنباري :أسرار العربية ، تح: محمد حسين شمس الدين دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ،ط1، 1997.

25- عبد الغني الرَقَرْ: معجم القواعد العربية في النحو و التصريف ، دار القلم دمشق –سوريا ط1، 1986.

26- عبد اللطيف محمد الخطيب و سعد عبد العزيز مصلوح : نحو العربية ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع ، الكويت،ط1، 2000.

27- أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي الأندلسي : الألفية ، دار الآثار ، القاهرة ط22003 .

28- عبد الله بن يوسف الجديع : المنهج المختصر في علمي النحو و الصرف ، مؤسسة الريان للنشر و التوزيع ، بيروت ،ط3 ، 2007

29- عطية بن عطية الأجهوري : ارشاد الرحمان لأسباب النزول و الناسخ المنسوخ و المتشابه و تجويد القرآن ، دار ابن حزم ،بيروت – لبنان ،ط1 ،ج1 ، 2009 .

30- علي توفيق الحمد و يوسف جميل الزعبي : المعجم الوافي في أدوات النحو العربي دار الأمل ، الأردن ،ط 2 ، 1993 .

31- علي جارم المنصوري : الدلالة الزمنية في الجملة العربية ، دار الثقافة للنشر و التوزيع ،عمان ، ط1 ، 2002 .

32- فؤاد نعمة : ملخص قواعد اللغة العربية : المكتب العلمي للتأليف و الترجمة ، ط19 .

33- فاضل صالح السامرائي : معاني النحو ، شركة العاتك للطباعة و النشر ، القاهلاة ،ط 2 ،ج3 2003 .

34- أبو الفتح عثمان بن جني : اللمع في العربية ،تح : سميح أبو مغلي ، دار مجدلاوي للنشر عمان – الأردن ، ط ، 1988 .

35- أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي : تفسير القرآن العظيم ، تح : سامي بن محمد السلامة ، دار طيبة ، السعودية ،ط1 ،ج4، 1997.

36- القاسم بن الحسين الخوارزمي : ترسيخ العلل في شرح الجمل ،تح : عادل محسن سالم المعيمري ، سلسلة الرسائل العلمية ، السعودية ،ط1، 1998 .

37- أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي : الجمل في النحو ، تح: علي توفيق الحمد، دار الأمل ، الأردن ،ط1، 1984 .

38- أبو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي : نتائج الفكر في النحو، تح : عادل أحمد الموجود،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان ، ط1، 1992.

39- كرم محمد زرندح : أسس الدرس الصرفي في العربية ،ط4، 2007 .

40- كمال رشيد : الزمن النحوي في اللغة العربية ، دار عالم الثقافة ، عمان – الأردن 2008.

41- محمد أسعد النادري : نحو اللغة العربية ، النكتبة العصرية ،بيروت – لبنان ،ط 2 ، 1997 .

42- محمد بن محمد أبي بكر المرابط الدلائي : نتائج التحصيل في شرح كتاب التسهيل تح مصطفى المصادق العربي ، مطابع الثورة للطباعة و النشر ، بنغازي – ليبيا ، ج1.

43- محمد حسن الشريف : معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، مؤسسة الرسالة، بيروت ط1 ،ج1 1996.

44-محمد حسني مغالسة : النحو الشافي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ط3 ،1997 .

45- محمد خير الحلواني : الواضح في النحو و الصرف ، مكتبة الشاطئ الأزرق ، سوريا ،ط 3 1979.

46- محمد سليمان عبد الله الأشقر : معجم علوم اللغة العربية (عن الأئمة) ، مؤسسة الرسالة بيروت ،ط1 ،1995 .

47- محمد سمير نجيب اللبدي : معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، دار الفرقان ، بيروت ،ط1 . 1985.

48- محمد علي أبو العباس : الإعراب الميسر ، دار الطلائع ، مصر القاهرة .

49- محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير ، دار الصلبوني ، مجلد 2.

50- محمد علي غفش : معين الطلاب في قواعد النحو و الإعراب ، دار الشرق العربي، بيروت. لبنان،ط1 ، 1992.

51- مصطفى الغلاييني : جامع الدروس العربية، منشورات المكتبة العصرية ،بيروت ، ط 1 ،ج1.

52- ابن منظور : لسان العرب ، دار صبح ، بيروت –لبنان ،ط1، ج 10 ،2006 .

53- موفق الدين ابن عيش : شرح المفصل ، عالم الكتب ، مكتبة المنتدى ، بيروت ، القاهرة ، د. ط ،ج 8.

54- نافغ الجوهري الخفاجي : المختصر في النحو ، تح : محمد عبد المنعم الخفاجي ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،ط1 ،2001.

55- ناصر عبد الله الهويريني : مفاتيح الإعراب ، دار الصمعي للنشر و التوزيع ، الرياض ، ط1 1985.

56- ابن هشام الانصاري : شرح جمل الزجاج ، تح : علي محسن عيسى ، دار عالم الكتب بيروت ،ط1، 1985 .

57- ابن هشام الانصاري : مغني اللبيب عن كتب الأعايب ،تح : عبد اللطيف محمد الخطيب ، دار التراث العربي ، الكويت ، ط1، ج2، 2000.

58- يوسف الصيداوي : الكفاف ، دار الفكر تامعاصر ، دمشق – سوريا ، ط 1 ، ج 1 ، 1999.

59- يوسف عطا الطريفي : الوافي في قواعد الصرف العربي ، الأهلية للنشر و التوزيع الأردن،ط1 ، 2010.

مذكرات التخرج :

أمل محمود صالحة : عوامل نصب الفعل النضارع في صحيح البخاري " دراسة نحوية تطبيقية " رسالة ماجستير ،قسم اللغة العربية ، جامعة عزة – فلسطين, 2010.

المواقع الإلكترونية :

المصحف الإلكتروني:.www. E- QURAN .com

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

- إهداء
- شكر وعرفان
- مقدمة ..... أ
- **الفصل الأول: الجهاز المفاهيمي للدراسة**
- تعريف الفعل
- لغة **06**
- اصطلاحا **07**
- أقسام الفعل **08**
- تعريف الفعل المضارع
- لغة **09**
- اصطلاحا **10**
- سبب تسميته **11**
- علاماته **12**
- صياغته **13**
- حكمه **14**
- إعرابه **15**

فهرس الموضوعات:

- بنائه 16
- أحكام توكيده 17
- دلالته 18
- نواصب الفعل المضارع 21
- جوازم الفعل المضارع 33
- دلالة نصب وجزم الفعل المضارع 41

- الفصل الثاني: دلالة نواصب وجوازم الفعل المضارع في سورتي يونس وهود

- التعريف بسورة يونس
- سبب تسميتها 48
- تعريفها 48
- محور مواضيعها 49
- سبب نزولها 49
- فضلها 50
- التعريف بسورة هود
- سبب تسميتها 51
- تعريفها 51
- محور مواضيعها 52

فهرس الموضوعات:

- سبب نزولها **52**
- فضلها **53**
- دلالة النواصب والجوازم في سورة يونس
- دلالة النواصب في سورة يونس **54**
- دلالة الجوازم في سورة يونس **57**
- دلالة النواصب والجوازم في سورة هود
- دلالة النواصب في سورة هود **60**
- دلالة الجوازم في سورة هود **63**
- جدول إحصائية **65**
- نماذج من التحليل الدلالي للسورتين **67**
- خاتمة **72**
- قائمة المصادر والمراجع **76**
- فهرس الموضوعات **84**